

صمويل بيكيت

هارولد بينتر

مسرحية

العشيق

مسرحيتان صليبيان

ترجمة

نادية البنهاوي

المشروع القومي للترجمة

مسرحية العشيق

(مسرحيتان طليعيتان)

تأليف : صامويل بيكيت

هارولد بينتر

ترجمة : نادية البنهاوى

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

– العدد : ٢١٧

– مسرحية / العشيق (مسرحيتان طليعيتان)

– صامويل بيكيت / هارولد بينتر

– نادية البنهاوى

– الطبعة الأولى ٢٠٠٢

المجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 Fax : 7358084 E. Mail : asfour @ onebox. com

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة .

مقدمة

فى هذه المقدمة القصيرة سنحاول إلقاء الضوء على حياة كل من صامويل بيكيت وهارولد بينتر ومسرحهما .

ولد صامويل بيكيت فى مدينة دبلن فى إبريل ١٩٠٦ ، وتلقى تعليمه فى مدرسة رويال بورترا ، ثم التحق بكلية ترينتي عام ١٩٢٣ ، ثم أصبح محاضراً بها فى عام ١٩٢٨ .

أما شهرته العالمية الواسعة فقد بدأت مع أول مسرحية طويلة له "فى انتظار جودو" التى عرضت لأول مرة عام ١٩٥٢ ، ولأقت إقبالاً من العالم كله ، مما فجرت الشرارة الأولى لكُتّاب آخرين من أمثال : يونسكو ، أداموف ، جان جينيه ، وبينتر .

وترجمت أعماله كلها إلى أكثر من ثلاثين لغة ، ونال عدة جوائز ، كما نال جائزة نوبل مرتين ، الأولى عام ١٩٦٩ ، والثانية عام ١٩٨٣ ، وطالب بتوزيع قيمتها على أصدقائه وغيرهم من المحتاجين .

ومن أهم أعماله الطويلة نسيباً : "فى انتظار جودو" ، "نهاية اللعبة" ، "الأيام السعيدة" .

وعند تأملنا لأعمال بيكيت الدرامية نلاحظ أنه كان يكتب بأذن موسيقى ، وحس شاعر ، وفكر فيلسوف ، يشغله موضوع الذات الإنسانية، ووضع الإنسان فى الكون.

وإلى أن مات بيكيت كان لا يزال يعيش فى باريس حيث المكان الذى كان يقطن فيه مع زوجته الفرنسية سوزان ، التى فارقت الحياة قبله بحوالى أربعة أشهر ، وقد كان ذلك فى عام ١٩٨٩ .

وينبغى لاستيعاب أعمال بيكيت والوصول إلى مكنوناته الاقتراب منها وتذوقها بنفس الأسلوب الذى نقترّب به من الموسيقى العالمية الرفيعة وتذوقها .

وعلى الرغم من أن بيكيت من أهم رواد مسرح العبث إلا أن له أسلوبه الخاص به ، كما كان لكل كاتب من هذه المدرسة أسلوبه الخاص المتميز .

وجدير بالذكر أن تسمية مسرح "العبث" لم تتبع من كُتّابه، بل من النقاد الذين أطلقوا عليهم هذه التسمية كحركة مسرحية جديدة .

أما عن هارولد بينتر فهو كاتب إنجليزى معاصر ، ولد فى لندن عام ١٩٣٠ ، ولا يزال حياً .

احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ بالمسرح التجريبي . كتب أولى مسرحياته "الحجرة" عام ١٩٥٧ ، كما كتب مسرحيتين هما : "النادل الأيكم" ، "حفلة عيد الميلاد" ، وقد قوبلت تلك المسرحيات بالثناء

والتقريظ معاً من النقاد ، إلا أن كفة الثناء رجحت ، فمال الميزان إلى جانب بينتر، وذلك شأن كل جديد ، باعتباره أحد كُتّاب الحركة الجديدة فى دنيا المسرح البريطانى ، أمثال : بيكيت وأرنولد ويسكر ، وچون أسپورن وغيرهم من عماد الجيل الجديد من كُتّاب المسرح .

والتكنيك الدرامى عند بينتر يتلخص فى حفاظه على وحدتى الحدث والمكان ، أما وحدة الزمان فقد خرج عليها خروجاً صريحاً ؛ فنجد - على سبيل المثال - أن الفصل الواحد لا تجرى حوادثه متصلة اتصالاً زمانياً ، وهذا الانتقال الزمانى يتلوه دائماً مسلك أو تصرف من جانب الشخصيات .

ولعل هذا يكون رداً بليغاً على من لا يزالون يتعصبون للوحدات التقليدية الثلاث ، كما وردت عند أرسطو .

فقد رأينا مراراً أن الكاتب البارع المعاصر التجريبي يستطيع أن يضرب باثنتين من تلك الوحدات الثلاث عرض الحائط ، وأخص بالذكر وحدتى الزمان والمكان ، أما وحدة الحدث فلا يمكن تجاوزها - بأى حال من الأحوال - لأنها العامود الفقرى للدراما .

مسرحية (Play)
تأليف : صامويل بيكيت

كتبت بالإنجليزية في أواخر ١٩٦٢ - ١٩٦٣ . قُدمت لأول مرة
بالألمانية ككلام على مسرح هوتى (يوليو ١٩٦٣) .
نشرت لأول مرة بالإنجليزية بواسطة دار نشر فاير وفابر ،
لندن ١٩٦٤ .

أول عرض للكلام وكان من ترجمة إريك وإمار توفوفين ، ثم على
مسرح أولير ، أولم - دونوفى ١٤ يونيو ١٩٦٣ .
أول عرض لها فى بريطانيا كان عن طريق فرقة المسرح القومى
على مسرح الأولد فيك ، لندن ٧ إبريل ١٩٦٤ .

وقُدمت هذه الترجمة لنص (مسرحية) لأول مرة فى القاهرة على
مسرح الطليعة فى مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبي ،
سبتمبر ١٩٩٤ ، من إخراج د. هناء عبد الفتاح ، تحت عنوان
(مرسحية) .

فى مواجهة الوسط، ثلاث جرات (لحفظ رماد الموتى) رمادية متماثلة، تلتصق كل منها بالأخرى (انظر ص 38) ارتفاعها حوالى ياردة واحدة. ومن كل واحدة تظهر رأس، الرقبة مقيدة بإحكام فى فوهة الجرة. الرؤوس هكذا، تُرى من قاعة المسرح من اليسار إلى اليمين، وهى لكل من امرأة ٢، رجل، امرأة ١، يواجهون الجمهور دون أدنى انحراف من بداية المسرحية حتى نهايتها. الوجوه مستغرقة تماماً فى الحالة والمظهر كى تبدو تقريباً جزءاً من الجرات لكن دون أقنعة. يكون حديثهم متأثراً بالإضاءة المسلطة فقط على الوجوه (انظر ص 36).

تُحول الإضاءة من وجه إلى آخر فى الحال. دون إظلام. بمعنى عودة إلى الظلام الكامل تقريباً للبداية، باستثناء ما يشار إليه. الاستجابة للإضاءة تكون فورية.

الوجوه جامدة طوال المسرحية. الأصوات غير منعمة باستثناء ما يشار إليه من تعبير.

إيقاع سريع من البداية حتى النهاية.
ترفع الستار على خشبة المسرح على ظلام كامل تقريباً.
الجرات قابلة للتمييز فقط. خمس ثوان.
تتسلط إضاءة خفيفة على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثلاث ثوان.
أصوات ضعيفة غير واضحة بصورة عامة.

امرأة ١ : نعم غريب، الظلام هو الأفضل، الأكثر إظلاماً هو
الأسوأ ، عندما يكون كل شيء مظلماً، عندئذ يكون
كل شيء على مايرام، من أجل الزمن، لكنه سوف
يأتي، الزمن سوف يأتي، تهرب مني، تتجنبني، كل
شيء مظلم، كل شيء ساكن، كل شيء انتهى ، وانطمس.
امرأة ٢ : (معاً) نعم، ربما، طيف قد مضى، على ما أظن، من
الممكن (انظر ص 38).

أن نقول بعض الشيء، شيء بائس، طيف قد مضى،
مجرد طيف، في الرأس-(ضحكة واهنة وحشية)-مجرد
طيف، لكنني أشك فيه، أشك فيه، ليس بحقيقي أنا
على مايرام، لأزال على مايرام، أبذل أقصى ما في
وسعي، كل ما أستطيع.

رجل : نعم، سلام، شيء مفترض، كل شيء مضى ، كل
الألم، كله كما لو كان... لم يوجد على الإطلاق، إنه
سوف يأتي-(يصاب بحالة فواق)-معذرة، لا معنى
لهذا، أوه أنا أعرف... ليس له أقل أهمية، شيء
مفترض، سلام... أعني... ليس مجرد أن كل شيء
قد انقضى، لكن كما لو كان... لم يوجد على
الأطلاق.

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. إضاءة قوية
مسلطة على الوجوه الثلاثة في وقت واحد. ثلاث ثوان.
قوة الأصوات عادية).

امرأة ١ : قلت له، تخل عنها.

امرأة ٢ : (معاً) ذات صباح بينما كنت جالسة.

رجل : لم نكن معاً طويلاً.

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. أضواء
مسلطة على امرأة ١).

امرأة ١ : قلت له، تخل عنها. أقسمت بكل ما أؤمن أنه مقدس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : ذات/صباح بينما كنت جالسة أخيط بجانب النافذة

المفتوحة اندفعت داخله فجأة وهاجمتني بعنف.

صاحت، تخلى عنه، إنه ملكي. صورها الفوتوجرافية

كانت أرق منها، الآن أراها لأول مرة مفعمة بالقوة

الجسدية، فهمت لماذا فضلتني.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجل : لم نكن معاً طويلاً عندما شمت رائحة الشخص

المحتقر. قالت، تخل عن تلك العاهرة، أو سأقطع

حلقى-(يصاب بحالة فواق)- معذرة، ساعدني أيضاً

أيها الرب . كنت أعرف أنها لا تستطيع أن تقدم برهاناً .
وعلى ذلك قلت لها أننى لا أعرف ما الذى تتكلم عنه .
(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : قلت ، وأنا أنحى ما كنت أخيطه جانباً ، ما الذى
تتكلمين عنه؟ شخص ما ملكك؟ أتخلى عن من؟ إنى
أشم رائحته تفوح منك ، صاحت رائحته النتنة من
العاهرة .

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : على الرغم من أنى جعلت رجلاً ذا مكانة عالية يراقبه
لعدة أشهر ، لم يظهر دليل ملموس ولم يكن هناك إنكار
أنه استمر ك... . شخص دائم الملاطفة كما كان دائماً .
كل هذا ، بالإضافة إلى رعبه من مجرد العلاقة
الأفلاطونية ، جعلنى أتساءل أحياناً عما إذا كنت قد أدنته
ظلماً ، نعم .

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى الرجل).

رجل : قلت ، ما الذى تشكين منه؟ هل تجاهلتك؟ كيف يمكن
أن نكون معاً فى الطريق الذى نحن فيه إذا كان هناك
شخص آخر؟ يحبها كما أحببتها أنا ، من كل قلبى ،
لا أملك غير شعور بالأسف من أجلها .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : ومن خوفي أن تبدى نحوى عنقاً اتصلت تليفونياً بأرسكين وأطلعتها على الأمر. كلمات وداعها، بقدر ما استطاع أن يحسها، لو كان حياً لا يزال، وإذا لم يكن قد نسيها، وهو يروح ووفدوا على الأرض، يقابل الناس، ويودعهم، كان تأثير هذه الكلمات قادراً على تهدئة ارتباكى الذهني. أعترف بأن ذلك أنذرني بالخطر فعلاً إلى حد ما، في ذلك الوقت.

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى رجل).

رجل : لم تكن مقتنعة. كان ينبغي على أن أعرف. ظلت تقول، إنى أشم رائحتها تفوح منك. لم يكن هناك إجابة على هذا. ثم أخذتها بين ذراعى وأقسمت إنى لا أستطيع العيش بدونها. كنت أعنى ذلك الأكثر من ذلك. نعم، أنا متأكد أننى وفقت فى إنجاز شىء. لم تصدنى.

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندئذ عرفت سبب اندهاشى فى صباح يوم جميل، حين كنت جالسة مصابة فى حجرة الصباح، عندما انسل خلسة ركع على ركبتيه أمامى، دفن وجهه فى حجرى و... اعترف.

(تسلط الإضاعة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجل : وجهت إلى الاتهام بعنف، لكن كان لى معه حديث قصير، كان مسروراً بالمال الإضافى .

(تسلط الإضاعة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : قلت، عندما بدأ ينسوح على خيانتة العائلية، لماذا لا ترحل، من الواضح أنه لا يوجد شىء بينكما بعد. أم يوجد؟

(تسلط الإضاعة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : أعترف أن أحد أسباب اندهاشى كان شعورى الأول بالرجل!

(تسلط الإضاعة من امرأة ١ إلى الرجل. يفتح فمه ليتكلم. تسلط الإضاعة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : قال، أى شىء بيننا، ما الذى تظنيه بى، إله؟ ومعه بالطبع لا وجود لخطر من ال... بجانب الروحانى. قلت، لماذا إذن لا ترحل؟

إنى أتساءل أحياناً ما إذا كان لا يعيش معها إلا من أجل مالها.

(تسلط الإضاعة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجل : الشىء التالى كان المشهد بينهما. قالت، مهددة بأن تقضى على حياتى، لا أستطيع أن أبقيا عندى لتتهار هنا.

كان يجب أن أبدو متشككًا. قالت، اسأل أرسكين، إن لم تكن تصدقنى. قلت لها، لكنها تهدد بأن تقضى على حياتها هى. قالت، ليس حياتك؟ قلت، حياتها. كان شيئًا طريفًا أن نحاول تحقيق هذا.

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندئذ سامحته. إلى ماذا سيؤدى الحب الذى لا يتدنى! أن نقوم برحلة صغيرة للاحتفال، إلى الريفيرا أو جزر الكنارى الكبيرة العزيزة علينا. كان يبدو عليه الشحوب. الهزال. لكن لم يكن هذا ممكنا فى ذلك الوقت. أحيل المشروع إلى دراسات تخصصية.

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : جاءت ثانية. دخلت متمهلة. كل شيء جميل. تعلق شفتيها. شيء بائس. كنت أقلم أظافرى، بجانب النافذة المفتوحة. قالت، لقد أخبرنى بكل شيء عن ذلك. قلت، وأنا أضع المبرد، من هو؟ وما هو ذلك؟ قالت، أنا أعرف أن ما يعذبك لابد أن يستمر حتى النهاية. وقد قمت بهذه الزيارة غير المتوقعة لأقول لك إنى أحتملك بشعور ودى. اتصلت بأرسكين تليفونيا.

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : عندئذ صرت خائفاً وخلصت قلبي من ذلك . كانت تبدو يائسة أكثر فأكثر . كان لديها موسى في حقيبتها الصغيرة الخاصة بمستحضرات التجميل . عاهرات ، يأخذن حذرهن ، لا يعترفن أبداً .

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندما كنت راضية كان كل شيء قد انتهى فذهبت كي أحصل على شعوري بالارتياح . مجرد امرأة مشاع . ما الذي كان يمكن أن يجده فيها بينما كنت أنا عنده .

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : عندما جاء ثانية كنا قد انتهينا من ذلك الشيء . شعرت كأني ميتة . واصل هو حديثه عن السبب الذي جعله يخبرها . مخاطرة كبيرة إلخ . ذلك يعنى أنه قد عاد إليها . عاد إلى تلك !

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : وجه رجل ، منتفخ ، ملئ باللطخ ، فم غليظ ، مجوهرات ، بلا رقبة ، حفر يمكنك -

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : استمر يواصل كلامه . استطعت أن أسمع آلة حصاد . يد آلة حصاد قديمة . أوقفته وقلت مهما يكن فيمكننى أن

أشعر أنه لم يكن عندي تهديدات حمقاء لأقدمها - لكن
لم يكن عندي إلى حد بعيد استعداد لتقبل سلوكياتها
أيضاً. أعتقد لفترة قصيرة أن ذلك قد انتهى.
(تسلط الإضاعة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : فتى غر قبل خادم -

(تسلط الإضاعة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجل : عندما رأيته ثانية كانت قد عرفت - كانت تبدو -

(يصاب بحالة فواق) - بائسة. معذرة. شخص أحرق

كان يقطع الحشائش. دفعة صغيرة، ثم أخرى. كانت

المشكلة كيفية إقناعها بأن لا... إحياء العلاقة الحميمة

التي كانت معقدة. لم أستطع. كان ينبغي أن أعرف.

ثم أخذتها بين ذراعي وقلت أنني لم أستطع الاستمرار

في العيش بدونها. لا أصدق أنني كنت أستطيع.

(تسلط الإضاعة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : كان الحل الوحيد أن نرحل معاً بعيداً. لقد أقسم أننا

لا بد أن نفعل ذلك بمجرد أن يسوى أمر علاقاته

الغرامية. في نفس الوقت كنا نواصل كما من قبل..

كان يعنى بذلك أن هذا أفضل ما كان في استطاعتنا.

(تسلط الإضاعة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : هكذا أصبح ملكى . كله ملكى . كنت سعيدة . شرعت
فى الغناء العالم -

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : فى البيت كانت علاقتنا من القلب إلى القلب ، صفحة
جديدة وأشياء من الماضى ، أشياء من الماضى . وقعت
فى خطر عهرك السابق ، قالت ذات ليلة ، على الوسادة ،
أنت على مايرام بعيداً عن ذلك . فكرت ، فى الواقع
لا ينبغى . قلت ، أنا حقيقة هكذا ، يا حبيبتى ، أنا حقيقة
هكذا . بالله يالهن من نساء مؤذيات ، قلت ، شكراً
لك ، أيتها الملاك .

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندئذ بدأت أشم رائحتها تفوح منه . نعم .

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : عندما توقف عن المجيء كنت مهياة . تقريباً .

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجل : فى النهاية كان كل شىء قد بلغ مداه . ببساطة لم أكن
أستطيع أكثر .

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : قبل أن أستطيع أن أفعل شيئاً اختفى . كان ذلك يعنى
أنها قد انتصرت . تلك المومس ! لم استطع أن أصدق ذلك .

رقدت مريضة لعدة أسابيع . ثم اندفعت إلى مكانها .
كان كله محكم الإغلاق ومسدوداً . كل شيء رمادى من
الندى المتجمد . فى طريق العودة بالقرب من شجرة
الدردار Snodland .

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجل : ببساطة لم أكن أستطيع أكثر .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : عملت حزمة من أشياءه وأحرقتها . كان ذلك فى شهر
نوفمبر فكانت النار المشتعلة فى الهواء على أشدها .
كنت أشم طوال الليل دخانها الخانق .

(تطفأ الإضاءة المسلطة على امرأة ٢ . إظلام . خمس
ثوان . نصف قوة الإضاءة المسلطة السابقة على الوجوه
الثلاثة فى وقت واحد . ثلاث ثوان . الأصوات أكثر
انخفاضاً بأسلوب يتناسب مع الإضاءة).

امرأة ١ : الرحمة ، الرحمة .

امرأة ٢ : (معاً) لكى تقول إننى .

رجل : عند تغير هذا أولاً .

(تطفأ الإضاءة المسلطة . إظلام . خمس ثوان .
تسلط الإضاءة على الرجل).

رجل : فكرت ، عند تغيير هذا أولاً كنت بالفعل قد شكرت

الرب ، هذا ما حدث يقال ، الآن كل شيء ينتهى .

(تسلط الإضياء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : الرحمة ، الرحمة ، اللسان لا يزال متشبثاً بالرحمة .

سوف تأتى . إنك لم تكن ترانى . لكنك سوف ترانى

عندئذ سوف تأتى .

(تسلط الإضياء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لكى تقول إننى غير محبطة ، لا إننى هكذا . كان لدى

فى الماضى شيئاً أفضل . أكثر راحة .

(تسلط الإضياء من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : أم أنك ستسامنى .

(تسلط الإضياء من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : كئيب ، كل شيء يسفر عن كآبه ، داخل الظلمة ، السلام

آت . فكرت فى نهاية الأمر ، على الأقل ، كنت محققاً ،

فى نهاية الأمر فلنشكر الرب ، عند تغيير هذا أولاً .

(تسلط الإضياء من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : أقل تشوشاً . أقل فوضوية . فى نفس الوقت . أفضل

هذا عن . . . الشيء الآخر . بالتأكيد . هناك لحظات من

الممكن تحملها .

(تسلط الإضياء من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : فكرت .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : عندما تقوض أنت - وأنهار أنا . يوماً ما ستكل منى وترحل . . . إلى الأتفع .

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : نصف الحقيقة الجهنمية .

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : السلام ، نعم ، على ما أظن ، نوع من السلام ، وكل ذلك الألم كما لو كان . . . لم يوجد على الإطلاق .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : تخل عني ، وأن كان ذلك عملاً قبيحاً ، انصرف وابدأ في طعن وتوبيخ شخص آخر . ومن ناحية أخرى -

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : ارحل عني ! ارحل عني !

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : سوف يأتي . يجب أن يأتي . لا وجود لمستقبل في هذا .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : من ناحية أخرى من الممكن ألا تتحسن الأمور ، وفي ذلك يوجد خطر .

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : أو ، بالطبع أعرف الآن -

(تسلط الإضاعة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : هل ذلك لأننى لم أقل الصدق، هل هو كذلك، لأننى فى يوم ما بشكل ما يمكننى أن أقول الصدق فى النهاية وعندئذ لا وجود فى النهاية أكثر للحقيقة من أجل الصدق!

(تسلط الإضاعة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : يمكنك أن تغضب وتتفجر فى فتسلب عقلى سلامته .
ألا يمكنك؟

(تسلط الإضاعة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : أنا أعرف الآن، كل ذلك كان مجرد . . . لعب . وكل هذا؟
متى سيكون كل هذا-

(تسلط الإضاعة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : ألا يمكنك؟

(تسلط الإضاعة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : كل هذا، متى سيكون كل هذا، قد أصبح . . . مجرد لعب؟

(تسلط الإضاعة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : لا أستطيع أن أفعل شيئاً . . . من أجل أى إنسان . . .
أكثر من ذلك . . . فإشكر الرب . وهكذا . ما كان

يجب أن يكون ذا معنى كان ينبغي على أن أقوله . كيف
لا يزال العقل يعمل !

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لكنى أشك فيه . لابد وأنه لم يكن مثلك بشكل ما .
ويجب أن تعرف أننى أبذل ما فى وسعى . أم أنك
لا تعرف؟

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : ربما أصبحنا صديقين . ربما الأسى -

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١)

امرأة ١ : لكنى قلت كل ما أستطيع . كل ما سمحت لى به .
كل ما أنا -

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل) .

رجل : ربما الأسى قد جمع بينهم .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لاشك أننى أرتكب نفس الخطأ كما كان يحدث
والشمس مشرقة ، بحثاً عن معنى حيث لا معنى مهما
حدث .

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : ربما يتقابلان ، ويجلسان ، فينشغلان بفنجان من ذلك
الشاي الأخضر الذي يحبانه جداً ، بدون لبن أو سكر ،
ولا حتى عصارة ليمون .

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : هل أنت منصت إليّ؟ أيوجد أحد ينصت إليّ؟ أيوجد أحد ينظر إليّ؟ أيوجد أحد ينزعج من أجلى على الإطلاق؟

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : ولا حتى عصارة -

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١)

امرأة ١ : هل ينبغي عليّ أن أفعل بوجهي شيئاً ذا قيمة غير النطق؟ البكاء؟

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : إنني أتساءل، هل أنا معزولة؟ ليس بالضرورة، فالآن كل ذلك الخطر قد تحول. تلك المخلوقة البائسة - لا أستطيع أن أسمعها - تلك المخلوقة البائسة -

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : تنخدع بكلامي على نحو خطأ وتقبله من غير سؤال أو اعتراض؟

تعبر عنه من غير تردد؟ أذلك يرضيك؟ كيف يعمل العقل بهدوء حتى لا يخطئ!

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : يتقابلان، ويجلسان، الآن فى مكان عزيز، الآن فى المكان الآخر ويتقاسمان الأسى، ويقارنا - (يصاب بحالة فواق) معذرة - الذكريات السعيدة.
(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : إذا كنت أستطيع فقط أن أفكر، لا يوجد معنى فى هذا... أيضاً لا معنى على الإطلاق. لا أستطيع.
(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : تلك المخلوقة البائسة التى حاولت أن تخدعك، ما الذى حل بها أيما وقت مضى، هل تتصور؟ لا أستطيع أن أسمعها. شىء مشير للشفقة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : أنا شخصياً كنت أفضل دائماً شأى لبيتون.
(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : ولأن كل شىء ينهار، فكل شىء قد تلاشى، من البداية، فى فراغ أجوف. لا شىء يسأل على الإطلاق.
لا أحد يسألنى عن أى شىء على الإطلاق.
(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : من المحتمل أن يشعروا نحوى بالأسى، إذا استطاعوا أن يرونى. لكن ليس بنفس الأسى الشديد الذى أشعر به نحوهم.

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : لا أستطيع .

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : تبادلا قبالات بغیضة .

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : إني أشفق عليهم على أية حال ، نعم ، أقارن قدری

بأقدارهم مهما يكن الأمر فهم سعداء و -

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : لا أستطيع . العقل لا يفهمه . لا بد أن يرحل . نعم .

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : أشفق عليهم .

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : ماذا أفعل عندما ترحل ؟ تختار ؟

(تسلط الإضواء من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : هل أنا أخفى شيئاً ؟ هل أنا قد فقدت -

(تسلط الإضواء من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : كانت تعنى ، أننى أتوهم ، على الرغم من أنها عاشت

كخنزير .

(تسلط الإضواء من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : مثل صيد طائر الشقراق(*) العظيم، فى يوم حار جداً.

الانفعال... كى تجعله محركاً، قوة دافعة ناضجة-

(تطفأ الإضاءة المسلطة على امرأة ٢. إظلام. ثلاث ثوان.

تسلط الإضاءة على امرأة ٢).

امرأة ٢ : أقضى عليه وأنفعل ثانية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : هل أنا قد فقدت... الشيء الذى تحتاجيه أنت؟ لماذا

الرحيل؟ لماذا السر -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : ربما تشفق علىّ، وأنت تفكر، شيء بائس، إنها تحتاج

إلى راحة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : ربما تكون قد أخذته بعيداً ليعيش... فى مكان ما تحت

الشمس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : لماذا الانهزام؟ لماذا لا -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لا أعرف.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

(*) طائر أصغر من الحمامة .

امرأة ١ : ربما تجلس فى مكان ما ، بجانب النافورة المفتوحة ، يداها معقودتان فى حجرها ، محدقة مرة أخرى عاليًا إلى أسفل شجر الزيتون .

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : لماذا لا تتوقف عن الحملة المتواصلة فى ؟ من الممكن أن أبدأ فى الهجوم بعنف و - (يصاب بحالة فواق) - وأوقفه فجأة من أجلك . معذ -

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : لا .

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : - رة .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : محدقة مرة أخرى عاليًا إلى أسفل . شجر الزيتون ، ثم البحر ، متسائلة عن السبب الذى يمكن أن يجعله باستمرار ، يزداد شعورًا بالبرودة . الكآبة تخيم ثانية على كل شىء . تزحف . نعم .

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : كى أفكر أننا لم نكن معًا على الإطلاق .

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : أوليس من المحتمل أن أكون مشوشة قليلًا بالفعل؟

(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : مخلوق بائس . مخلوق بائس .

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : لم نستيقظ معاً على الإطلاق ، فى صباح يوم من شهر مايو ، يستيقظ الأول ليوقظ الاثنين الآخرين . ثم فى مركب صغير -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : ندم ، نعم ، فى عجز ، كفارة ! استسلم المرء لها ، لكن لا ، لا يبدو أن ذلك هو النقطة الأساسية أيضاً .

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

أمراة ٢ : أقول ، أوليس من المحتمل أن أكون مشوشة قليلاً بالفعل ؟ (موحية بالأمل) قليلاً جداً ؟ (وقفه) أشك فى ذلك .

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الرجل : مركب صغير -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : الصمت والظلام كانا كل ما أحتاحه . إنى أملك مقداراً معيناً منهما . الاثنان واحد . من المحتمل أن يكون فى التفرغ من أجل المزيد إزعاج أكثر .

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجل : مركب صغير، فى النهر، أكف عن التجديف فترة،
يتراخيان على وسائد من أثير فى المؤخرة.. حبال
الأشرعة، أنجرف مع التيار. نزوات هائلة.
(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : نصف الحقيقة الجهنمية.

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : حليف مضى. فى الرأس، مجرد طيف. أشك فيه.
(تسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجل : لم نكن متحضرين.

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : أتحرق شوقاً إلى ظلام - والأكثر إظلاماً هو الأسوأ.
غريب.

(تسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : نزوات هائلة.. عندئذ، والآن-

(تسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : أشك فى ذلك.

(وقفة. رنين ضحك وحشى منخفض من امرأة ٢
يتوقف فجأة. أثناء ذلك تسلط الإضاءة منها إلى
امرأة ١).

امرأة ١ : نعم، وكل شيء هناك، الكل هناك، محدثاً أنت في الوجه. سوف تراه. أرحل عني، أو فلتسام.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : والآن، أنت إلى حد بعيد... مجرد عين. تنظر فقط. إلى وجهي من حين إلى آخر.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : فلتسام من اللعب معي. ارحل عني. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : باحثاً عن شيء ما. في وجهي. بعض الصدق. في عيني... ولا هذا أيضاً..

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢. ضحك كما

من قبل من امرأة ٢، يتوقف فجأة. أثناء ذلك تتسلط

الإضاءة منها إلى الرجل).

الرجل : مجرد عين. دون عقل. تفتحها أو تغمضها عني. هل أنا تقريباً-

(تطفأ الإضاءة المسلطة على الرجل. إظلام.. ثلاث

ثوان، تتسلط إضاءة ضعيفة على الوجوه الثلاثة في وقت

واحد. ثلاث ثوان. أصوات ضعيفة، غير واضحة

بصورة عامة).

امرأة ١ : نعم، غريب، إلخ.

امرأة ٢ : (معاً) نعم، ربما، إلخ.

الرجل : نعم، غريب، إلخ.

(إعادة المسرحية).

الرجل : (انتهاء الإعادة) هل أنا تقريباً . . . مرئى؟

(تطفأ الإضاءة المسلطة على الرجل.. إظلام. خمس

ثوان. تتسلط الإضاءة قوية على الوجوه الثلاثة فى وقت

واحد. ثلاث ثوان. قوة أصوات عادية).

امرأة ١ : قلت له، تخلى عنها -

امرأة ٢ : (معاً) ذات صباح بينما كنت جالسة -

الرجل : لم نكن معاً طويلاً -

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. تتسلط

الإضاءة على الرجل).

الرجل : لم نكن معاً طويلاً.

(تطفأ الإضاءة المسلطة على الرجل، إظلام. خمس ثوان).

- (ستار) -

الإضاءة

يكون مصدر الضوء منفرداً، ويجب ألا يوضع خارج المساحة

النموزجية (خشبة المسرح) المشغولة بضحاياها.

الوضع المثالى لبقعة الضوء المسلط هو وسط أضواء

مقدمة خشبة المسرح (The footlights) وهكذا تضاء

الوجوه من الربع القريب ومن أسفل.

عندما بشكل استثنائي تسلط ثلاث بقع ضوئية لإضاءة الوجوه الثلاثة في وقت واحد، ينبغي أن تكون كبقعة ضوء منفردة متفرعة إلى ثلاثة.

أما باستثناء هذه اللحظات فينبغي استخدام الموييليا المنفردة للضوء المسلط، تدور بأقصى سرعة من وجهه إلى آخر كما هو مطلوب.

يتوقف المنهج على تحديد بقعة ضوء منفصلة مثبتة على كل وجه بحيث تكون غير مشبعة في هذه الحالة تكون أقل تعبيراً عن الشخص الذي تبحث عنه أكثر من الموييليا المنفردة للضوء المسلط.

كورس

امرأة ١ : نعم/ غريب/ الظلام هو الأفضل/ والأكثر إظلاماً/ هو الأسوأ.

امرأة ٢ : نعم/ ربما/ طيف قد مضى/ على ما أظن/ من الممكن أن نقول بعض الشيء.

الرجل : نعم سلام/ شيء مفترض/ كل شيء مضى/ كل الألم.

امرأة ١ : عندما يكون كل شيء مظلم/ عندئذ يكون كل شيء على مايرام/ من أجل الزمن/ لكن سوف يأتي.

امرأة ٢ : شيء بائس/ طيف قد مضى/ مجرد طيف/ في الرأس.

الرجل : كل شيء كما لو كان/ لم يوجد على الإطلاق/ إنه سوف يأتي (يصاب بحالة فواق) معذرة.

امراة ١ : الزمن سوف يأتي/ الشيء يوجد هناك/ سوف تراه.

امراة ٢ : (تضحك)/ مجرد طيف/ لكنني أشك فيه.

الرجل : لا معنى لهذا/ أوه أنا أعرف/ ليس له أقل أهمية.

امراة ١ : تهرب مني/ تتجنبني/ كل شيء مظلم/ كل شيء ساكن.

امراة ٢ : أشك فيه/ ليس بحقيقي/ أنا على مايرام/ لا أزال على ما يرام.

الرجل : شيء مفترض/ سلام أعني/ ليس مجرد/ كل شيء مضى.

امراة ١ : كل شيء انتهى/ انطمس-

امراة ٢ : أبذل أقصى ما في وسعي/ كل ما أستطيع-

الرجل : لكن كما لو كان/ لم يوجد على الإطلاق-

الجرات

من أجل أن يكون ارتفاع الجرات ياردة واحدة، فمن الضروري إما أن تستخدم حيل، تمكن الممثلين أن يقفوا أسفل مستوى خشبة المسرح أو أن يركعوا من بداية المسرحية حتى نهايتها، على أن تكون الجرات مفتوحة من الخلف.

ينبغي أن تكون الحيل غير ملموسة، وإذا اتضح أن وضع الركوع متعذر التنفيذ، فينبغي أن يقف الممثلون، ولتضخم الجرات بحيث تتسع لطول كامل، وتحرك للخلف من مقدمة خشبة المسرح إلى منتصفها، ويحدد الممثل الأطول الإرتفاع، والأعرض العرض، بحيث تكون الجرات الثلاث مطابقة كل منها للآخرى.

ولا يؤخذ في الاعتبار الحجم الضخم غير المستساغ كنتيجة لوضع الجلوس في الجرات.

الإعادة

من الممكن أن تكون الإعادة صورة طبق الأصل من العبارة الأولى أو من الممكن أن تقدم عنصراً واحداً من التنويع.

بعبارة أخرى، من الممكن أن تشغل الإضاءة في المرة الثانية تماماً كما كانت في المرة الأولى (صورة مطابقة تماماً) أو من الممكن تجريب منهج مختلف (بتنويع).

إقامة ستار عرض لندن للتنويع (وبدرجة أقل عرض باريس) التحريفات التالية عن الخطة الموضوعية من العبارة الأولى:

- ١ - مقدمة موجزة للكورس، قطع سريع على ضحكة
- امرأة ٢ ليبدأ جزء من الإعادة الثانية.

٢ - الضوء أقل قوة فى الإعادة والأصوات تتجاوب مع الإضاءة بحيث تكون أقل خفوتاً مقدماً اللحظة التالية، بحيث يكون (أ) أعلى مستوى فى الإضاءة والصوت و (هـ) الأكثر خفوتاً.

ج الكورس الأول.

أ الجزء الأول من ١ ١

ب الجزء الثانى من ١

د الكورس الثانى.

ب الجزء الأول من إعادة ١ إعادة ١

ج الجزء الثانى من إعادة ١

هـ موجز للكورس

ج جزء من إعادة ٢ جزء من إعادة ٢.

٣ - طبيعة الأصوات لاهثة من بداية إعادة ١ وتتزايد حتى نهاية المسرحية.

٤ - الترتيب المتغير للكلام فى الإعادة بقدر ما يكون

منسجماً مع ترتيب الكلام المترابط للممثلين، بمعنى أن

ترتيب استنطاق امرأة ١ ، امرأة ٢ ، الرجل ، امرأة ٢ ،

امرأة ١ ، الرجل فى بداية ١ يصبح: امرأة ٢ ، امرأة ١ ،

امرأة ١ ، الرجل ، امرأة ٢ ، الرجل ، امرأة ١ فى بداية

الإعادة، وهكذا اقتراحنا أو كما هو مطلوب.

العشيق (The Lover)
تأليف : هارولد بينتر

قدمت هذه المسرحية لأول مرة في تليفزيون لندن، في ٢٨ مارس ١٩٦٣، من إخراج چون كيمب والش.
وقدمت لأول مرة على مسرح الفنون، في ١٨ سبتمبر ١٩٦٣، من إخراج هارولد بينتر.

يتكون المسرح من منطقتين. على اليمين غرفة معيشة، ملحق بها صالة صغيرة، وعند أعلى الوسط باب فى المواجهة. يساراً على نفس المستوى غرفة نوم وشرفة. توجد عدة درجات تؤدى إلى باب غرفة النوم. باب على اليمين يؤدى إلى المطبخ وسط خشية المسرح مقابل الحائط الأيسر لغرفة المعيشة مائدة مغطاة بمفرش مخملى، فى الصالة الصغيرة يوجد دولاب. يتميز الأثاث بالذوق والراحة. سارة فى غرفة المعيشة تفرغ وتنظف منافض السجائر. الوقت صباحاً. ترتدى فستاناً يوحى بالاحتشام والرزانة بشكل مفتعل.

ريتشارد يدخل حجرة النوم قادماً من الحمام يساراً، يأخذ حافظة أوراقه من الدولاب الموجود فى الصالة الصغيرة. يتجه نحو سارة. يقبل خدها، ينظر إليها مبتسماً لمدة ثانية. سارة تبتسم له.

ريتشارد : (بمودة) هل سيأتى عشيقك اليوم.

سارة : همم .

ريتشارد : متى؟

سارة : فى الثالثة.

ريتشارد : ستخرجان... أم ستبقيان بالمنزل؟

سارة : أوه... أعتقد أننا سنبقى.

ريتشارد : ظننت أنك تودين الذهاب إلى ذلك المعرض .
سارة : نعم ، كنت أود ذلك . . . لكنى أعتقد أنه من الأفضل
البقاء بالمنزل اليوم .

ريتشارد : همم . . . همم . . . حسنا . إذن يجب علىّ أن أخرج .
(يذهب إلى الصلاة ويضع قبعته المستديرة السوداء فوق
رأسه).

ريتشارد : أعتقدين أنه سيبقى لمدة طويلة؟

سارة : همم . همم . همم .

ريتشارد : إذن حتى . . . السادسة تقريبًا .

سارة : نعم .

ريتشارد : أتمنى لك قضاء وقت ممتع .

سارة : ميم . . . ميم .

ريتشارد : باى ، باى .

سارة : باى .

(يفتح ريتشارد الباب الأمامى ويخرج . تواصل هى
تنظيف منافض السجائر ينخفض الضوء تدريجيًا . ثم
يزداد تدريجيًا ، الوقت مساء مبكر . تأتي سارة من المطبخ
وتدخل الحجرة ، وهى مرتدية نفس الملابس ، لكنها
ترتدى الآن حذاء عاليًا جدًا . تصب لنفسها شرابًا
وتجلس فوق «الشازلونج» ويدها مجلة .

الساعة تدق السادسة على نحو موسيقى. يدخل ريتشارد
من الباب الأمامي. مرتدياً بذلة وقورة، كما كان في
الصباح. يضع حافظة أوراقه في الصالة ويدخل الحجرة.
تبتسم سارة له وتصب له كأساً من الويسكى.

سارة : هالو.

ريتشارد : هالو.

(يقبل خدها. يأخذ الكأس. يناولها جريدة المساء.
تأخذها منه وتجلس فوق «الشازلونج»، جهة اليسار).

سارة : شكراً.

(يشرب ريتشارد كأسه، يسند ظهره إلى الخلف ويتنهد
بارتياح).

ريتشارد : آه.

سارة : متعب.

ريتشارد : قليلاً.

سارة : المرور سيء؟

ريتشارد : لا. حقيقة، مريح جداً.

سارة : أوه، عظيم.

ريتشارد : سلس للغاية.

(وقفه)

سارة : يبدو لى أنك تأخرت قليلاً .

ريتشارد : تأخرت؟

سارة : بعض الشيء .

ريتشارد : كان يوجد قليل من التزاحم فوق الكوبرى .

(تنهض سارة، تتجه إلى مائدة المشروبات لتأخذ كأسها،

تعود ثانية وتجلس فوق «الشازلونج»).

أكان يوماً ممتعاً؟

سارة : هيم . ذهبت إلى القرية فى الصباح .

ريتشارد : أوه، حقاً؟ رأيت أحداً؟

سارة : لا، لم أر أحداً معيناً . تناولت الغداء .

ريتشارد : فى القرية؟

سارة : نعم .

ريتشارد : أكان غداء جيداً ؟

سارة : عادى جداً .

(تجلس)

ريتشارد : وماذا بعد الظهر؟ أقضيت وقتاً ممتعاً؟

سارة : أوه نعم، كان رائعاً جداً .

ريتشارد : حضر عشيقك؟ أليس كذلك؟

سارة : ميم، آه نعم .

ريتشارد : هل أريته زهور الهولى وهو كس؟

(وقفه قصيرة)

سارة : الهولى هو كس؟

ريتشارد : نعم.

سارة : لا ، لم أفعل.

ريتشارد : أوه.

سارة : أكان ينبغي على أن أفعل؟

ريتشارد : لا ، لا ، فقط تذكرت قولك أنه مهتم بشئون الحداثق .

سارة : ميم ميم ، نعم ، إنه هكذا .

(وقفه)

أليس كل ذلك طريقًا بالفعل .

ريتشارد : آه .

(وقفه)

ألم تخرجنا إلى أى مكان ، أم بقيتما طوال الوقت
بالمنزل؟

سارة : بقينا بالمنزل .

ريتشارد : آه (ينظر إلى أعلى . إلى الستائر الفينيسية) .

تلك الستائر لم يحكم إغلاقها جيدًا .

سارة : نعم ، إنها مواربة بعض الشيء ، أليست كذلك؟

(وقفه)

ريتشارد : الجو مشمس جداً فى الطريق . وبالطبع مع مرور الوقت
كانت الشمس تبدأ فى المغيب . لكننى أتخيل أن الجو هنا
كان حاراً تماماً بعد الظهر .
لقد كان حاراً فى البلد .

سارة : أكان كذلك؟

ريتشارد : كان خانقاً بعض الشيء . وكما أتصور أنه كان حاراً جداً
فى كل مكان .

سارة : أعتقد أن درجة الحرارة كانت مرتفعة جداً .

ريتشارد : هل أشار جهاز الحرارة إلى ذلك؟

سارة : نعم لقد أشار إلى ذلك .

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : كأس آخر قبل العشاء؟

سارة : ميم . ميم .

(يصب الشراب)

ريتشارد : أرى أنك أسدلت الستائر .

سارة : نعم ، لقد فعلنا ذلك .

ريتشارد : الضوء كان قوياً جداً .

سارة : كان بالفعل كذلك . قوى بصورة مزعجة .

ريتشارد : المزعج فى هذه الحجرة أنها تستقبل الشمس بطريقة

مباشرة جداً ، عندما تكون الشمس مشرقة . ألم تنتقلا

إلى حجرة أخرى؟

سارة : لا . لقد بقينا هنا .

ريتشارد : كان ينبغي أن تُظلمى المكان .

سارة : كان مظلمًا . ومن أجل أن يكون هكذا أسدلنا الستائر .

(وقفه)

ماذا فعلت أنت بعد ظهر اليوم؟

(وقفه)

ريتشارد : كان لدى اجتماع استغرق فترة طويلة من الوقت ، لكنه

لم يكن حاسمًا كما كان ينبغي .

سارة : عندي طعام بارد اليوم . أفضايك هذا؟

ريتشارد : كلا ، على الإطلاق .

سارة : لم يكن لدى اليوم وقت لطهى أى شىء .

(تتجه ناحية المطبخ)

ريتشارد : أوه ، بالمناسبة . . كنت أود أن أسألك عن شىء .

سارة : ماذا؟

ريتشارد : ألم يخطر على بالك أبدًا وأنت تقضين فترة ما بعد

الظهر ، بينما أنا جالس فى مكتبى أوازن بين الأوراق

والرسومات ، أنك لست مخلصة لى؟

سارة : يا له من سؤال عجيب .

ريتشارد : كلا ، ليس أكثر من حب للاستطلاع .

سارة : أنت لم تسألنى أبدًا من قبل مثل هذا السؤال .

ريتشارد : كنت دائماً أريد أن أعرف .

(وقفه قصيرة)

سارة : حسناً ، بالطبع يخطر ببالى هذا التفكير .

ريتشارد : أوه ، حقاً؟

سارة : ميم ميم . . .

(وقفه قصيرة)

ريتشارد : عندئذ ماذا يكون موقفك من ذلك؟

سارة : إن هذا الخاطر يجعل الأمور كلها أكثر إثارة .

ريتشارد : أيحدث ذلك حقاً؟

سارة : بالطبع .

ريتشارد : أتعين أنك بينما تكونين معه . . تلازمك بالفعل صورتى

وأنا جالس فى مكتبى أوازن بين المكسب والخسارة؟

سارة : فقط فى . . أوقات معينة .

ريتشارد : بالطبع .

سارة : ليس فى كل وقت .

ريتشارد : حسناً ، هذا شىء طبيعى .

سارة : فى لحظات معينة .

ريتشارد : ميم . . ميم . لكن فى حقيقة الأمر ، لستُ منسياً تماماً؟

سارة : بطريقة ما .

ريتشارد : ينبغى أن أعترف ، أن ذلك شىء مؤثر للغاية .

(وقفه)

سارة : كيف يمكننى أن أنساك .
ريتشارد : بمنتهى البساطة . على ما أعتقد .
سارة : لكنى فى منزلك .
ريتشارد : مع آخر .
سارة : لكن أنت من أحبه .
ريتشارد : معذرة ؟
سارة : لكن أنت من أحبه .
(وقفه ينظر إليها ، يقدم لها كأسه)
ريتشارد : دعينا نتناول كأساً آخر .
(تتحرك ناحيته . يسحب كأسه . ينظر إلى حذائها) .
ما هذا الحذاء ؟
سارة : ميم ميم ؟
ريتشارد : ذلك الحذاء . إنه لا يتوافق مع الجو الأسرى .
كعبه مرتفع جداً ؟ أليس كذلك ؟
سارة : (متممة) غلطة . آسفة .
ريتشارد : معذرة ؟ ماذا تقولين ؟
سارة : سوف . . . أخلعه .
ريتشارد : لا أظن ، أنه حذاء مريح على الإطلاق لتمضية أمسية فى
المنزل .

(تذهب إلى الصلاة، تفتح الدولاب، تضع الحذاء العالى
بداخله، وتلبس آخر بكعب منخفض. يتحرك ريتشارد
نحو مائدة المشروبات.. يصب لنفسه شراباً. تتحرك هى
نحو المائدة التى فى الوسط، تشعل سيجارة).
صورتى إذن كانت فى مخيلتك بعد الظهر، أتخيلتنى،
وأنا جالس فى مكتبى؟

سارة : نعم، تخيلتك. وعلى الرغم من ذلك لم تكن الصورة
مقنعة تماماً.

ريتشارد : أوه، ولم لا؟

سارة : لأننى أعرف أنك لست هناك. وأعرف أنك كنت مع
عشيقتك.

(وقفة)

ريتشارد : أنا؟

(وقفة قصيرة)

سارة : أأست جائعاً؟

ريتشارد : لقد تناولت غذاء ثقيلاً.

سارة : ثقیل كيف؟

(يقف عند النافذة)

ريتشارد : يا له من غروب جميل.

سارة : ألم تكن مع عشيقتك؟

(يستدير وهو يضحك)

ريتشارد : أى عشيقة؟

سارة : أوه، ريتشارد..

ريتشارد : لا، لا، ببساطة الكلمة هى التى تبدو لى غريبة جداً.

سارة : غريبة؟ لماذا؟

(وقفة قصيرة)

أنا صديقة معك، أأست كذلك؟ فلماذا لا أستطيع أنت

أن تكون صادقاً معى؟

ريتشارد : لكن لى لى عشيقة. إنى على صلة وطيدة بغانية.

لكن لى لى عشيقة. هناك فرق كبير جداً.

سارة : غانية؟

ريتشارد : (يأخذ زيتونة خضراء) نعم، مجرد امرأة مشاع للجميع

أو غانية من غانيات الحقائق العامة. لا تستحق الحديث

عنها. امرأة يتبادلها المسافرون بالقطارات. لا أكثر.

سارة : أنت لا تسافر بالقطار. أنت تسافر بالسيارة.

ريتشارد : مضبوط. إنها بمثابة فنجان من الكاكاو السريع أثناء

فحص الزيت والماء.

سارة : يبدو حديثك عقيماً تماماً.

ريتشارد : كلا.

(وقفة)

سارة : ينبغي أن أقول لك إننى لم أكن أتوقع منك أبداً أن تعترف بذلك بمنتهى البساطة .

ريتشارد : أوه، ولم لا؟ إنك لم تواجهتنى من قبل بهذا الوضوح .
أواجهتنى؟ إن الصراحة بوجه عام، أساسية للزواج
الصحيح .

ألا توافقيتنى؟

سارة : بالطبع .

ريتشارد : أنت تتفقين معى فى ذلك .

سارة : تماماً .

ريتشارد : أعنى، أنك صريحة معى تماماً، ألسنت صريحة؟

سارة : تماماً .

ريتشارد : بالنسبة إلى علاقتك لعشيقك . ينبغي أن أتخذك مثلاً
أعلى .

سارة : شكراً لك .

(وقفه)

نعم، لكننى تشككت فى الأمر بعض الوقت .

ريتشارد : أتشككت بالفعل؟

سارة : ميم .

ريتشارد : إن الأمر يتسم بالتفهم المتعاطف .

سارة : لكن بمنتهى الصراحة ، لا يمكننى حقيقة تصديق أنها مجرد... ما قلته .

ريتشارد : ولم لا؟

سارة : هكذا غير ممكن... أن يكون لك مثل هذا الذوق .

إنك تهتم كثيراً بالرشاقة والأناقة فى النساء .

ريتشارد : والذكاء .

سارة : والذكاء ، نعم .

ريتشارد : الذكاء ، نعم . الذكاء فى غاية الأهمية ، بالنسبة للرجل .

سارة : هل هى ذكية؟

ريتشارد : (ضاحكاً) مثل هذه الصفات لا تنطبق بسديهاً عليها .

لا يمكنك أن تتسائلنى عما إذا كانت الغانية ذكية .

لا أهمية أن تكون كذلك أو لا تكون . إنها ببساطة غانية ،

وظيفتها إما أن تكون ممتعة أو لا تكون .

سارة : أتمتعك؟

ريتشارد : هى اليوم ممتعة . غدا...؟ لا يستطيع المرء أن يعرف .

(تتحرك ناحية باب غرفة النوم بينما يخلع هو جاكته) .

سارة : ينبغى أن أقول إننى أجد موقفك بالنسبة للنساء منذراً

بالخطر بعض الشيء .

ريتشارد : لماذا؟ إننى لم أكن أبحث عن بديل لك ، هل فعلت؟

لم أكن أبحث عن امرأة يمكننى أن أحترمها ، مثلك ،

امرأة يمكنني أن أعجب بها وأحبها، مثلما أشعر نحوك .
أكنتُ هذا الرجل؟ كل ما كنت أريده هو... كيف
يمكنني أن أصوغ ما أريد قوله... إنسانة يمكنها أن تثير
الشهوة وتعبر عنها بكل براعة الجاذبية للشهوة. لا شيء
أكثر من ذلك.

يذهب إلى حجرة النوم، يعلق جاكته على الشماعة،
ويبدل حذاءه بالشبشب.

في حجرة المعيشة، تضع سارة كأسها، تتردد ثم تتبع
ريتشارد إلى حجر النوم.

سارة : إنني آسفة بجد لأن علاقتك الغرامية لا تتمتع إلا بقدر
ضئيل جداً من الكرامة.

ريتشارد : الكرامة في زواجي .

سارة : أو الحساسية .

ريتشارد : الحساسية بالمثل . فلم أكن أبحث عن مثل هذه الصفات .
إنني أجدها عندك .

سارة : لماذا تبحث عن أي شيء مطلقاً؟

(وقفه قصيرة)

ريتشارد : معذرة؟

سارة : لماذا تبحث... في أي مكان آخر... على الإطلاق؟

ريتشارد : لكن يا عزيزتي، أنت بحثت. فلماذا ينبغي عليّ أنا
ألا أبحث؟

(وقفه)

سارة : من الذى بدأ البحث أولاً؟

ريتشارد : أنت .

سارة : لا أعتقد أن هذا صحيحاً.

ريتشارد : من ، إذن ؟

(تنظر إليه بابتسامة خفيفة).

يزداد الضوء تدريجياً. الوقت ليل. وضوء القمر يفتش الشرفة. يخفت الضوء .

يأتى ريتشارد من باب حجرة النوم مرتدياً بيجامته يلتقط كتاباً وينظر فيه . تأتى سارة من الحمام وهى مرتدية ملابس النوم. يوجد بالحجرة سرير لشخصين تجلس سارة أمام التسريحة. تمشط شعرها.

سارة : ريتشارد؟

ريتشارد : هيم.

سارة : هل تفكر فى . فى أى وقت . . . عندما تكون معها؟

ريتشارد : أوه ، أحياناً قليلة ، ليس كثيراً.

(وقفة)

إننا نتحدث عنك .

سارة : ألتحدث عنى معها؟

ريتشارد : مصادفة . . يسليها هذا .

سارة : يسليها؟

ريتشارد : (يختار كتابًا) هيم.

سارة : كيف... تتحدثان عني؟

ريتشارد : (بلطف) إننا نتناولك بالحديث كما لو كنا نلعب لعبة

صندوق الموسيقى القديمة. نلعبها من أجل دغدغة

مشاعرنا عندما نرغب في ذلك.

(وقفة)

سارة : لا يمكنني الادعاء بأن الصورة تمنحني متعة كبيرة.

ريتشارد : ليس هذا هو المقصود. المتعة لى أنا.

سارة : نعم، بالطبع، إنى أرى ذلك.

ريتشارد : (يجلس فوق السرير) من المؤكد أن متعتك بعد ظهر

اليوم تكفيك. ألا تكفيك؟ لا أظنك تنتظرين مزيدًا من

المتعة من الأوقات التى أقضيها أنا، أنتتظرين ذلك؟

سارة : كلا، مطلقًا.

ريتشارد : إذن لماذا كل هذه الأسئلة؟

سارة : حسنًا، أنت الذى بدأتها تسألنى عدة أسئلة...

أنا طرف فيها. ولا تفعل ذلك بشكل طبيعى.

ريتشارد : حب استطلاع موضوعى تمامًا، هذا كل ما فى الأمر.

(ريتشارد يلمس كتفيها)

من المؤكد، أنك لا تظنين أنني أغار؟

(تبتسم، تربت على يده).

سارة : يا حبيبي . أعلم أنه يستحيل عليك أن تنحدر إلى هذا المستوى .

ريتشارد : يا آلهي ، بالطبع لا .

(يضغط على كتفيها).

ماذا عنك أنت؟ لا تغارين ، أتغارين؟

سارة : لا . مقارنة بما قلته لي عن امرأتك يبدو لي أنني قضيت وقتاً أكثر ثراء منك بكثير .

ريتشارد : ممكن .

(يفتح النوافذ بالكامل ويقف ناظراً إلى الخارج)

يا له من هدوء . تعالى وانظري .

(تلتحق به عند النافذة)

(يقفان في صمت)

إنني أتساءل ، ماذا يمكن أن يحدث لو أتيت يوماً إلى

المنزل مبكراً؟

(وقفة)

سارة : إنني أتساءل ، ماذا لو حدث أن تتبعك أنا يوماً .

(وقفة)

ريتشارد : ربما أمكننا جميعاً أن نلتقى فى القرية ونتناول الشاى .

سارة : ولماذا القرية؟ لم لا يكون هنا؟

ريتشارد : هنا؟ يالها من ملاحظة غريبة .

(وقفة)

عشيقك المسكين لم ير الليل إطلاقاً من هذه النافذة؟

هل رآه؟

سارة : لا ، للأسف ، لأنه يكون مضطراً أن يتصرف قبل الغروب .

ريتشارد : ألم يشعر بالملل ولو قليلاً من فترات بعد الظهر اللعينة

تلك؟ وقت الشاى الأبدى هذا ؟ لو كنت أنا لمللت .

إن ارتباط الرغبة بأبريق اللبن وبراد الشاى بصفة

مستمرة ، لابد أن يثبط الهمة تماماً .

سارة : إنه يتكيف مع الأوضاع بسرعة ، وبالطبع ، عندما يسدل

المرء الستائر فإن الوقت يبدو كما لو كان مساء من نوع

خاص .

ريتشارد : نعم ، أظن ذلك .

(وقفة)

ما هو تصوره عن زوجك؟

(وقفة قصيرة)

سارة : يحترمك .

(وقفه)

ريتشارد : لقد تأثرت بعض الشيء بتلك الصورة بطريقة ما غريبة
أعتقد أنني أستطيع أن أفهم لماذا تحببته كثيراً.

سارة : إنه في غاية اللطف.

ريتشارد : ميم-ميم.

سارة : له تقلباته، بالطبع.

ريتشارد : ومن ليس له تقلبات؟

سارة : على الرغم من ذلك ينبغي أن أقول إنه محبوب جداً
جسده كله يثير الرغبة في ممارسة الحب.

ريتشارد : ياله من شيء يثير الاشمئزاز في النفس.

سارة : كلا.

ريتشارد : آمل، أن تكون رغبة لائقة برجل؟

سارة : تماماً.

ريتشارد : يبدو ذلك مضجراً.

سارة : كلا على الإطلاق.

(وقفه)

إنه يتمتع بحس فكاهي رائع.

ريتشارد : أوه، ممتاز، عظيم. يجعلك تضحكين، أليس كذلك؟

حسن، لكن احذري أن يسمعك الجيران. إن آخر شيء

نود حدوثه هو إثارة الأقاويل.

سارة : إنه لشيء رائع أننا نسكن هنا ، بعيداً عن الطريق الرئيسي ، منعزلين تماماً عن الناس .

ريتشارد : نعم ، أتفق معك فى ذلك .

(يدخلان ثانية إلى الحجرة . يصعدان إلى السرير يتناول كتابه وينظر فيه : يغلقه ثم يضعه جانباً) ليس هذا كتاباً ممتعاً كثيراً .

(يطفىء النور الذى بجانبه . تفعل هى نفس الشيء لا يبقى سوء ضوء القمر) .

إنه متزوج ، أليس كذلك ؟

سارة : هيم .

ريتشارد : وسعيد ؟

سارة : ميم . ميم .

(وقفة)

وأنت سعيد ، ألسنت سعيداً ؟ ولا تغار بأى حال من الأحوال ؟

ريتشارد : كلا .

سارة : حسن . لأنى أعتقد أن الأمور متوازنة بشكل لطيف ياريتشارد .

(تخفت الإضاءة تدريجياً) .

ثم تزدداد. الوقت صباح. سارة فى حجرة النوم. تخلع
رداء البيت. تبدأ فى تسوية الفراش.

سارة : حبيبى .
(وقفة)

هل المجزة ستكون جاهزة هذا الصباح؟

ريتشارد : (فى الحمام، ثم يخرج) لماذا؟

سارة : المجزة

ريتشارد : لا ، ليس هذا الصباح .

(يأتى بكامل ملابسه مرتدياً بدلة. يقبلها فوق خدها).

ليس قبل يوم الجمعة ، باى باى .

(يترك حجرة النوم ، يتناول القبعة وحافظة أوراقه من
الصالة).

سارة : ريتشارد .

(يستدير)

لن تعود اليوم إلى المنزل مبكراً؟ ستعود؟

ريتشارد : أتعين أنه سيأتى اليوم أيضاً؟ يا إلهى .

لقد كان هنا بالأمس . واليوم سيأتى أيضاً؟

سارة : نعم .

ريتشارد : أوه. لا. حسناً، لن أعود إلى المنزل مبكراً. سأذهب

إلى المتحف القومى .

سارة : عظيم .

ريتشارد : باى . باى .

سارة : باى .

يخفت الضوء تدريجياً،

ثم يرتفع، الوقت بعد الظهر . سارة تنزل من على درجات السلم متجهة إلى حجرة المعيشة . ترتدى فستاناً أسود ضيقاً جداً وعارياً . تنظر إلى نفسها فى المرآة على عجل . تلاحظ أنها ترتدى حذاء بكعب منخفض . تذهب بسرعة إلى الدولاب تغيره بحذاء بكعب عال . تنظر إلى المرآة ثانية . تتحسس ردفيةها . تذهب إلى النافذة . تسحب الستائر الفينيسية . تفتحها ، ثم تغلقها حتى ينفذ ضوء خافت .

الساعة تدق الثالثة . تنظر إلى ساعتها . تتجه ناحية الزهور التى على المائدة . الجرس يدق . تذهب إلى الباب . إنه بائع اللبن ، جون .

جون : قشدة ؟

سارة : جئت متأخراً .

جون : قشدة ؟

سارة : لا ، شكراً .

جون : ولم لا ؟

سارة : لدى بعض منها . هل أنا مدينة لك بشيء؟
جون : السيدة «أوين» أخذت منى الآن ثلاث جرات من القشدة.

سارة : بكم أنا مدينة لك؟
جون : يوم السبت لم يأت بعد .
سارة : (تأخذ اللبن) أشكرك
جون : ألا تظنين أنك فى احتياج لبعض القشدة؟ السيدة «أوين» أخذت ثلاث جرات .
سارة : أشكرك .

(تغلق الباب . تتجه إلى المطبخ ومعها اللبن . تعود بصينية الشاي . تأخذ براد الشاي والفناجين ، وتضعها فوق المائدة الصغيرة بالقرب من الشازلونج . تقترب من الزهور بعض الشيء . تجلس فوق الشازلونج وتضع ساقاً على ساق . تنزلها ، تضع قدميها أعلى الشازلونج ، تسوى جوربها تحت جونلتها الجرس يدق . تشد فستانها إلى أسفل . تتجه ناحية الباب ، تفتحه) .
هالو ، ماكس .

(يدخل ماكس مرتدياً جاكيت سويدي ، بدون رباط عنق . يسير فى الحجرة ثم يقف تغلق الباب وراءه تسير ببطء فى أعقابها مارة به ، تجلس فوق الشازلونج ، تضع ساقاً على ساق .

(وقفه)

يتحرك ببطء ناحية الشازلونج ويقف قريباً جداً منها،
خلف ظهرها تُقوس ظهرها، تنزل ساقها، تتحرك بعيداً
ناحية كرسي منخفض فى الجانب الأيسر.

(وقفه)

ينظر إليها، يتحرك ناحية دولاب الصالة، يخرج طبله من
نوع البونجوز - يضع الطبله فوق الشازلونج، ويقف.

(وقفه)

تنهض، تسير أمامه ناحية الصالة، تستدير، تنظر إليه.
يتجه إلى الكرسي المنخفض. يجلس كل منهما على
طرفي نهايته. يبدأ بالطرق على الطبله بأطراف أصابعه.
تتحرك أطراف أصابعها ناحية يده. تحك ظهر يده
بحده. تُرجع يدها إلى الخلف. تتسلل نحو أطراف
أصابعها واحداً تلو الآخر، ثم تستقر. تشق سبابتها بين
أصابعه. وتفعل نفس الشيء أصابعها الأخرى. تتوتر
ساقاه. يقبض بيده على يدها. تحاول أن تهزه بيدها.
يدوى صوت قرع أصابعهما الوحشى على الطبله فى

تزامم.

سكون

تنهض، تذهب إلى مائدة الشراب، تشعل سيجارة،
تتحرك ناحية النافذة. يضع الطبله فوق الكرسي، أسفل
اليمين، يأخذ سيجارة، يتحرك ناحيتها).

ماكس : معذرة

تنظر إليه ثم تشيح بوجهها بعيداً
معذرة، هل عندك شعلة نار؟
(لا تجيب)

هل من الممكن أن أجد لديك شعلة نار؟

سارة : هل يمكنك أن تتركنى وحدي؟

ماكس : لماذا؟

(وقفة)

إننى فقط أسألك إن كان يمكنك أن تمنحني شعلة نار.
(تبتعد عنه وتنظر أعلى وأسفل الحجرة. يتبعها حتى
يقف خلف كتفها. تستدير إلى الخلف).

سارة : بعد إذنك.

(تتحرك مارة به، يتبعها بجسده، مقترباً منها. تتوقف).
لا أحب أن يتبعني أحد.

ماكس : أعطني فقط شعلة نار ولن أزعجك هذا كل ما أريده.

سارة : (من بين أسنانها) أرجوك أخرج من هنا. أنا فى انتظار
شخص ما.

ماكس : من؟

سارة : زوجى .

ماكس : لماذا أنت خجولة إلى هذا الحد؟ أية؟ أين ولاعتك .
(يتلمس جسدها . تسحب من داخلها نفساً عميقاً) .

هنا؟

(وقفة)

(يتلمس جسدها . تلهث)

هنا؟

(تنزع نفسها بقوة بعيداً عنه)

سارة : (بصوت يشبه فحيح الأفعى) ما الذى تفعله؟

ماكس : سأموت من أجل نفس دخان .

سارة : إنى فى انتظار زوجى !

ماكس : دعينى أحصل على شعلة نار من ولاعاتك .

(يتصارعان فى صمت تفر منه إلى الحائط

صمت

يقترّب منها)

هل أنت بخير ، ياسيدتى؟ الآن فقط تخلصت من

ذلك . . . الرجل المهذب . هل آذاك بأى شكل من

الأشكال؟

سارة : أو ، يالك من رجل رائع . لا ، لا ، أنا بخير .

أشكرك.

ماكس : من حسن الحظ أنني كنت ماراً من هنا . ولن تصدقني إذا قلت لك إن ذلك كان من الممكن حدوثه في الحقيقة الجميلة.

سارة : لا ، لم يكن من الممكن أن يحدث .

ماكس : أمارلت ، تشعرين بأذى ؟

سارة : بل ليس في وسعي أن أشكرك كما ينبغي . إنني أشعر بامتنان شديد لك ، إنني أشعر بامتنان حقيقة .

ماكس : لماذا لا تجلسين للحظة وتهدئين نفسك ؟

سارة : أوه ، إنني هادئة تماماً - لكن . . . نعم ، أشكرك . أنت لطيف جداً . أين سنجلس ؟

ماكس : حسناً ، لا يمكننا الجلوس في الخارج . إنها تمطر . ما رأيك في كوخ حارس الحقيقة ؟

سارة : هل تعتقد أنه ينبغي علينا أن نفعل ذلك ؟ ماذا عن حارس الحقيقة ؟

ماكس : أنا حارس الحقيقة .

(يجلسان على الشازلونج)

سارة : لم أكن أتخيل أبداً أنني سأقابل إنساناً بكل هذا اللطف .

ماكس : أن تُعامل شابة رائعة مثلك بهذه الطريقة ، شيء لا يمكن أن يغتفر .

سارة : (محدقة فيه) إنك تبدو غاية فى النضج ، غاية فى ...
التقدير .

ماكس : بالطبع

سارة : غاية فى التهذيب غاية فى ... ربما كان كل ذلك أفضل
الصفات .

ماكس : ما الذى تقصدينه؟

سارة : لهذا استطعنا أن نلتقى . لهذا استطعنا أن نلتقى .
أنت وأنا .

(تتحسس فخذه بأصابعها . يحمق فى أصابعها ، يرفعها
عنه بعيداً) .

ماكس : لم أكن أتابعك تماماً .

سارة : ألا تسمعينى؟

(تتحسس بأصابعها فخذه . يحمق فى أصابعها . يرفعها
عنه بعيداً) .

ماكس : الآن اسمعى ، أنا آسف . إنى متزوج .

تأخذ يده وتضعها فوق ركبته .

سارة : أنت محبوب جداً ، لا ينبغى أن تقلق .

ماكس : (ينزع يده منها) لا ، إننى بالفعل قلق . زوجتى فى
انتظارى .

سارة : ألا يمكنك الحديث مع سيدات غريبات ؟

ماكس : لا .
سارة : أوه، كما أنت ممل . وفاتر .
ماكس : أنا آسف .
سارة : هكذا أنتم أيها الرجال متشابهون . أعطنى سيجارة .
ماكس : فى الواقع ، ويا للخزى ، لم أكن هكذا .
سارة : معذرة ؟
ماكس : تعال هنا ؟ يا دوليرس .
سارة : أوه ، لست أنا . مرة تؤلمنى . ومرتين تسيء إلى .
شكراً لك . (تقف) باى-باى .
ماكس : لا يمكنك الخروج يا حبيبتى . الكوخ مغلق . نحن
وحدنا . وقد وقعت فى الفخ .
سارة : وقعت فى الفخ ! إننى امرأة متزوجة . يستحيل أن
تعاملنى بهذه الطريقة .
ماكس : (يتحرك نحوها) لقد حان وقت الشاى ، يا مارى
تتحرك بسرعة خلف المائدة وتقف هناك وظهرها إلى الحائط .
يتحرك إلى نهاية المائدة من الجهة المقابلة ، يشد بنطلونه
على نحو مفاجئ ، ينحن ويبدأ فى الزحف تحت المائدة
نحوها .
يختفى تحت المفرش المخملى . صمت . تحملق تحت
المائدة . ساقاها تختفيان عن الرؤية يضع يده على ساقها

تنظر حولها. تكشر، تجرش أسنانها، تلهث، تدريجيًا
تهبط تحت المائدة وتختفى. صمت طويل.

صوتها : ماكس .

تخفت الاضاءة تدريجيًا،

ثم تتزايد.

ماكس يجلس على الكرسي ناحية الشمال.

سارة تصب الشاي

سارة : (يا عجب) يا حبيبي .

وقفة قصيرة.

ما هذا؟ أنت مستغرق في التفكير جدًا.

ماكس : لا .

سارة : بل مستغرق . وأعرف في ماذا .

(وقفة)

ماكس : أين زوجك؟

(وقفة)

سارة : زوجي؟ أنت تعرف أين هو .

ماكس : أين؟

سارة : في العمل .

ماكس : يا صديقي المسكين . يعمل في الخارج ، طوال اليوم .

(وقفة)

- إنى أتسائل أى نوع من الرجال هو .
- سارة : (تضحك ضحكة خافتة) أوه . ماكس .
- ماكس : إنى أتسائل ما إذا كنا قد نجحنا . إنى أتسائل ما إذا كنا . . . أنت تعرفين . . لك أن تصورى الأمر .
- سارة : لا ينبغي أن أفكر هكذا .
- ماكس : ولم لا؟
- سارة : الأشياء المشتركة بينكما تكاد لا تذكر .
- ماكس : أنحن هكذا؟ من المؤكد أنه إنسان متساهل جداً .
- أعنى أنه على علم تام بمقابلاتنا بعد الظهر هذه؟
- أيعرف؟
- سارة : بالطبع
- ماكس : يعرف منذ سنوات .
- (وقفة قصيرة)
- ولماذا لم يبد اعتراضاً على ذلك؟ .
- سارة : لماذا تتحدث عنه هكذا فجأة؟ أعنى ما هو الهدف من ذلك؟ ليس من الطبيعى أن يكون هذا هو الموضوع الذى نتوسع فى الحديث عنه .
- ماكس : لماذا لم يبد اعتراضاً على ذلك؟
- سارة : أوه ، فلتكف عن الكلام .
- ماكس : لقد سألتك سؤالاً

(وقفه)

سارة : إنه لا يهتم .

ماكس : ألا يهتم؟

(وقفه قصيرة)

حسنًا؟ بدأت أهتم .

(وقفه)

سارة : ماذا قلت ؟

ماكس : بدأت أهتم .

(وقفه قصيرة)

لقد حان الوقت أن يتوقف ذلك . لا يمكن التماذى فيه .

سارة : أنت جاد؟

(صمت)

ماكس : لا يمكن التماذى .

سارة : أنت تمزح .

ماكس : لا ، لا أمزح .

سارة : لماذا؟ بسبب زوجى؟ أمل ألا يكون بسبب زوجى فى

ذلك نوع من المبالغة بعض الشيء على ما أظن .

ماكس : لا ، ليس له علاقة بزواجك ، إنه بسبب زوجتى .

(وقفه)

سارة : زوجتك؟

ماكس : لا أستطيع أن أخدعها أكثر من ذلك .

سارة : ماكس .

ماكس : لقد كنت أخدعها سنوات . لا يمكننى الاستمرار فى خداعها . إن ذلك يقتلنى .

سارة : لكن يا حبيبى ، اسمع -

ماكس : لا تلمسينى .

(وقفه)

سارة : ماذا قلت ؟

ماكس : لقد سمعت .

(وقفه)

سارة : لكن زوجتك ... تعلم .. ألا تعلم ؟ لقد أخبرتها ...

كل شىء عنا . كانت تعلم طوال الوقت .

ماكس : لا ، هى لا تعلم . أنها تعتقد أنى أعرف غانية ، هذا كل

ما فى الأمر . مجرد قضاء وقت مع غانية ، هذا كل ما

فى الأمر . ذلك ما تعتقده .

سارة : نعم ، لكن كن عاقلاً ... يا حبيبى ... هى لا تهتم ،

أتهتم ؟

ماكس : إذا عرفت الحقيقة لابد أن تهتم .

سارة : ما هى الحقيقة ؟ ما الذى تتكلم عنه ؟

ماكس : لابد أن تهتم إذا علمت بالأمر، فى الواقع . . . إننى على علاقة كاملة دائمة مع عشيقه، مرتين أو ثلاث مرات فى الأسبوع، امرأة تتمتع بالرشاقة والأناقة، والذكاء، والخيال.

سارة : نعم، نعم، إنك.

ماكس : علاقة كانت مستمرة لعدة سنوات.

سارة : هذا لا يضايقها، ينبغى ألا يضايقها - أنها سعيدة، هى سعيدة.

(وقفة)

على أية حال، أرجو أن نتوقف عن تلك السخافات.

(تحمل صينية الشاي، وتتحرك نحو المطبخ)

أنك تبذل أقصى ما فى وسعك لتفسد وقتنا كله اليوم.

(تخرج بالصينية. تعود، تنظر إلى ماكس وتذهب إليه).

حبيبى، لا أظنك تعتقد أنه يمكنك أن تحقق ما بيننا مع زوجتك، أعتقد ذلك؟

أعنى، أن زوجى، على سبيل المثال، يقدر تمامًا أننى -

ماكس : كيف يتحملة، زوجك هذا، كيف يتحملة؟ ألا يشم

رائحتى عندما يعود فى المساء؟ ماذا يقول؟ من المؤكد أنه

رجل مخبول. الآن - كم الساعة - الرابعة والنصف -

بينما يجلس فى مكتبه الآن، وهو يعرف ما يدور هنا،

ما الذى يشعر به، كيف يحتمله؟

سارة : ماكس .

ماكس : كيف؟

سارة : إنه سعيد من أجل سعادتي . إنه يقدر طبيعتي .
إنه يفهم .

ماكس : ربما أقابله يوماً ويكون لى كلام معه .

سارة : هل أنت سكران؟

ماكس : ربما ينبغي أن أفعل ذلك . فقبل كل شيء هو رجل ،
مثلى . كلانا رجل . أنت مجرد امرأة لعينة .

(تضرب بعنف على المائدة)

سارة : كفى ! ما الذى حدث لك؟ ما الذى حدث لك؟

(بسرعة) أرجوك ، أرجوك ؛ كفى . ما الذى تفعله الآن ،
أهى لعبة؟

ماكس : لعبة؟ أنا لا أمارس ألعاب .

سارة : ألا تلعب . إنك تلعب . أوه . أنت تلعب . أنت تلعب .
وعادة ما أحب أن ألعابك .

ماكس : لقد لعبت آخر لعبة لى .

سارة : لماذا؟

(وقفة قصيرة)

ماكس : الأطفال .

(وقفة)

سارة : ماذا؟

ماكس : الأطفال . ينبغي على أن أفكر فى الأطفال .

سارة : أى أطفال؟

ماكس : أطفالى . أطفال زوجتى . فى أى لحظة من الممكن أن

يكونوا خارج المدرسة الداخلية . ينبغي أن أفكر فيهم .

(تجلس بالقرب منه)

سارة : أريد أن أهمس لك بشيء . دعنى أهمس لك . هيميم؟

مممكن؟ أرجوك؟ هذا وقت الهمس . قبل ذلك كان وقت

الشأى؟ ألم يكن كذلك؟ ألم يكن كذلك؟ الآن وقت

الهمس .

(وقفة)

أنت تحببني وأنا أهمس لك . أنت تحب أن أحبك ،

هامسة . اسمع . لا يجب أن تقلق بالنسبة . . .

للزوجات ، الأرواح ، أشياء من هذا القبيل . هذه

حماقة . بالفعل حماقة . أنه أنت ، أنت الآن معى ، هنا ،

هنا معى ، هنا معاً ، ذلك هو المهم ، أليس كذلك؟ أنت

تهمس لى ، تتناول الشأى معى ، أنت تفعل ذلك ،

ألا تفعل ، ذلك هو الوضع الذى نحن عليه . ذلك هو نحن .

تمارس الحب معى .

(يقف)

ماكس : أنت نحيفة جداً.

(يسير مبتعداً)

هذا هو الوضع . أتفهمين . يمكنني التغاضي عن أى
شئ فيما عدا ذلك . إنك نحيفة جداً.

سارة : أنا؟ نحيفة؟ لا تمزح .

ماكس : أنا لا أمزح .

سارة : كيف يمكنك أن تقول إنى نحيفة؟

ماكس : أى حركة أقوم بها ، تصطدم عظامك بى . لقد سئمت
وتعبت من عظامك .

سارة : ما هذا الذى تقوله؟

ماكس : أقول أنك نحيفة جداً.

سارة : إنى بدينة! انظر إلى . على أية حال فأنا ممتلئة . كنت
دائماً تقول لى إننى ممتلئة .

ماكس : يوماً ما كنت ممتلئة . أما الآن فلم تعودى ممتلئة .

سارة : انظر إلى .

(ينظر إليها)

ماكس : لست ممتلئة كما ينبغي . إنك تصلين إلى الحد الكافى من
الامتلاء .

أنت تعرفين ما الذى أحبه .

إنى أحب النساء الضخمات كالثيران، واللاتى لهن أثداء
كضروع بقرة. ثيران ضخمة بأثداء ضخمة.

سارة : تعنى بقرات.

ماكس : لا أعنى بقرات. أعنى إناث الثيران ذات الضروع
المنتفخة. يوماً ما، منذ سنوات، كنت تشبهين من بعيد
واحدة منهن.

سارة : أوه، شكراً لك.

ماكس : أما الآن، وبكل صراحة، مقارنة بنموذجى المثالى ..
(ينظر إليها)

... أنت جلد على عظم.

(يحدق كل منهما فى الآخر)

(يرتدى جاكته)

سارة : إنك تتمتع بقدرة هائلة على المزاح.

ماكس : ليس هذا مزاحاً.

يخرج، تتبعه بنظراتها. تستدير، تذهب ببطء إلى طيلة
البونجو (البونجوز)، تحملها. تضعها فى الدولاب.
تستدير، تنظر إلى «الشازلونج» للحظة، تستدير ببطء
إلى غرفة النوم. تجلس على طرف السرير. تخفت
الإضاءة. تزداد. الوقت مساء مبكر. تدق الساعة
السادسة. يدخل ريتشارد من الباب الأمامى.

مرتديًا بذلته الوقورة. يضع حافظة أوراقه في الدولاب،
وقبعتته على المشجب. ينظر حوله في الغرفة يصب
كأسًا. تدخل سارة غرفة النوم من الحمام مرتدية فستانًا
غير زاه. يقف كلاهما صامتًا تمامًا في الغرفتين لمدة ثوان
قليلة. تتجه سارة إلى الشرفة، تنظر إلى الخارج،
ريتشارد يدخل حجرة النوم.

ريتشارد : هالو.

(وقفة)

سارة : هالو.

ريتشارد : تتأملين الغروب؟

(يمسك بالزجاجة)

كأس؟

سارة : ليس الآن، شكرًا.

ريتشارد : أوه، يا له من مؤتمر مزعج. استغرق اليوم كله، شيء

مرهق للغاية، على الرغم من ذلك، أعتقد أن عملاً ما

لا بأس به قد أنجز. شيء ما قد تحقق. أنا آسف على

تأخرى قليلاً. كان ينبغي على مشاركة واحد أو اثنين

من الأجانب في الشراب. عملاء طيبون.

(يجلس)

كيف حالك؟

سارة : لا بأس .

ريتشارد : عظيم .

(صمت)

يبدو عليك الاكتئاب قليلاً . أهنأك شيء؟

سارة : لا .

ريتشارد : كيف كان يومك .

سارة : لم يكن شيئاً .

ريتشارد : ألم يكن طيباً؟

(وقفة)

سارة : عادى .

ريتشارد : أوه ، كم أنا آسف لهذا .

(وقفة)

شيء طيب أن يعود الإنسان إلى منزله . يجب أن أعترف

بذلك . لا يمكنك أن تتخيلي كم يكون هذا مريحاً .

(وقفة)

العشيق حضر؟

(لا تجيب)

سارة؟

سارة : ماذا؟ آسفة كنت أفكر فى شيء ما .

ريتشارد : هل حضر عشيقك؟

سارة : أوه، نعم. حضر.

ريتشارد : فى حالة جيدة؟

سارة : أشعر بالفعل بصداق؟

ريتشارد : أكان فى حالة جيدة؟

(وقفة)

سارة : إننا جميعاً عندنا أيام عطلة.

ريتشارد : هو، أيضاً؟ كنت أعتقد أن الأمر الجوهري بالنسبة للمرء

عندما يكون عشيّقاً ألا يفعل ذلك. أعنى إذا كنت أنا،

على سبيل المثال، ودعيت لتأدية وظيفة عشيق وشعرت

أننى مبال، دعينا نقول، لقبول وظيفة، عظيم، لكن

بمجرد أن شعورى أننى غير قادر على إنجاز التزاماتها

على أكمل وجه وبصفة مستمرة فيجب أن أنسحب على

الفور.

سارة : إنك تستخدم كلمات طويلة

ريتشارد : أفضّل أن أستخدم كلمات قصيرة.

سارة : لا، أشكرك.

(وقفة)

ريتشارد : لكنى آسف أنك قضيت يوماً غير ممتع.

سارة : لا بأس به على الإطلاق.

ريتشارد : ربما تتحسن الأحوال.

سارة : ربما .

(وقفة)

أمل ذلك .

(تغادر حجرة النوم، تدخل حجرة المعيشة، تشعل
سيجارة. تجلس، يتبعها ريتشارد).

ريتشارد : على الرغم من ذلك ، أجذك جميلة جدًا .

سارة : شكرًا لك .

ريتشارد : نعم ، أجذك جميلة جدًا . . وإنى لأشعر بفخر عظيم
حين يرانى الناس معك ، متى سنخرج معًا للعشاء
أو إلى المسرح .

سارة : إنى فى غاية البهجة .

ريتشارد : أو إلى هينت بول .

سارة : أجل . . هنت بول .

ريتشارد : إنه لفخر عظيم ، أن أسير معك وأنت فى ذراعى كزوجة
لى . أن أراك تبسمين ، تضحكين ، تسيرين ، تتكلمين ،
تنحين ، أن تكونى ساكنة ، أن أسمع هيمتك على اللغة
الراقية المعاصرة ، استخدامك الرقيق لآخر ما وصلت إليه
صور التعبير البلاغية ، وتوظيفك لها بمهارة ، نعم وأن
أشعر بحسد الآخرين لى ، ومحاولاتهم الحصول على
معروف منك ، سواء بوسائل لطيفة أو شريفة أو حمقاء ،

وقد رتك على إيقاف كل منهم على حدة برشاقة بلطف ،
وأن أعرف أنك زوجتى . سيكون ذلك مصدر رضى
عميق بالنسبة لى .
(وقفة)

ماذا أعددت للعشاء؟

سارة : لم أفكر فيه .

ريتشارد : أوه ، ولماذا لم تفكرى؟

سارة : أجد التفكير فى العشاء مرهقاً . أفضل ألا أشغل نفسى
بالتفكير فيه .

ريتشارد : ذلك من سوء الحظ بعض الشيء أنا جائع .

(وقفة قصيرة)

أنت تتوقعين منى أن أحجم عن العشاء تماماً بعد قضاء
يوم حافل بأعمال مرهقة فى المدينة ، لها أهمية مادية
كبيرة .

(تضحك)

فى حين أن المرء يمكنه أن يتخيل أنك كنت منشغلة تماماً
فى إنجاز واجباتك الزوجية .

سارة : أوه يا عزيزى .

ريتشارد : ينبغى أن أقول إننى تشككت بعض الشيء فى أن هذا
يمكن أن يحدث عاجلاً أو آجلاً .

(وقفه)

سارة : كيف حال غانيتك؟

ريتشارد : رائعة .

سارة : أنحف أم أكثر بدانة من ذى قبل .

ريتشارد : معذرة؟

سارة : هل هى الآن أكثر بدانة أم أكثر نحافة؟

ريتشارد : كل يوم تصير أكثر نحافة .

سارة : من المؤكد أن ذلك لا يسعدك .

ريتشارد : إطلاقًا . إنى مغرم بالسيدات النحيفات .

سارة : كنت أظن العكس ،

ريتشارد : حقًا؟ ولماذا كنت تظنين ذلك؟

(وقفه)

من المؤكد أن تقصيرك فى تجهيز العشاء على المائدة
متوافق تمامًا مع الحياة التى تعيشينها منذ فترة ، أليس
كذلك؟

سارة : أعتقد هذا؟

ريتشارد : تمامًا .

(وقفه قصيرة)

ربما أكون قاسيًا . هل أنا قاس؟

سارة : (تنظر إليه) لا أدرى .

ريتشارد : نعم. أنا كذلك. فى زحمة المرور فوق الكوبرى قبل
الآن بقليل فقط، وصلت إلى قرار.
(وقفة)

سارة : أوه؟ ما هو؟
ريتشارد : يجب أن يتوقف ذلك؟
سارة : ماذا؟

ريتشارد : أنغماسك فى اللذات الحسية.
(وقفة)

حياتك الفاسقة. أسلوبك فى إشباع شهوتك غير
المشروعة.

سارة : حقًا؟
ريتشارد : نعم، لقد وصلت إلى قرار حاسم فى هذا الموضوع.
(تقف)

سارة : أتحب بعض شرائح من لحم الخنزير البارد؟
ريتشارد : أتفهمينى؟
سارة : كلا. لا أفهم على الإطلاق. عندى بعض منه بارد فى
الثلاجة.

ريتشارد : بارد جدًا، أنا واثق من ذلك. الحقيقة أن هذا منزلى.
ومن اليوم، أمنعك من استضافة عشيقك على أساس
تلك المقدمة التى بدأت بها حديثى. وهذا ينطبق على
أى وقت من أوقات اليوم. هل ذلك مفهوم؟

سارة : لقد أعددت سلاطة من أجلك .
ريتشارد : تشرين .
سارة : نعم ، سأخذ كأساً .
ريتشارد : ماذا ستشرين ؟
سارة : أنك تعرف ما الذى أشربه . نحن متزوجان منذ عشر سنوات .
ريتشارد : لا . هكذا كنا .
(يصب الشراب)
شئ غريب بالطبع أن يأخذ تقديرى بوضعى المذل المخزى وقتاً طويلاً هكذا .
سارة : إننى لم أتخذ لى عشيقاً فى العشر سنوات الماضية ليس هذا صحيحاً . ليس فى شهر العسل .
ريتشارد : ذلك شئ لا علاقة له بالموضوع . الحقيقة هو أننى زوج تابع لعشيق زوجتى ، افتح له منزلى فى أى يوم بعد الظهر وفقاً لرغبتها . ألم أكن لطيفاً جداً .
سارة : ليس لدى شك فى ذلك . إنك لطيف للغاية .
ريتشارد : ربما يمكنك أن تهديه تحياتى ، من خلال خطاب إذا أردت ، وتطلبى منه أن يتوقف عن زيارته اعتباراً من (يتفحص مفكرته اليومية) يوم الثانى عشر الحالى .
(فترة صمت طويلة)
سارة : كيف يمكنك أن تتكلم هكذا ؟

(وقفه)

لماذا اليوم.. بهذا الشكل المفاجئ؟

(وقفه)

(تقرب منه)

لقد قضيت يوماً شاقاً.. فى المكتب.. وكل أولئك
الناس من بلاد ما وراء البحار ذلك كله مرهق للغاية.
ومع ذلك سخيّف، سخيّف جداً، أن تتحدث هكذا. أنا
هنا. من أجلك، وقد كنت دائماً مقدراً.. إلى أى مدى
تعنى.. أوقات بعد الظهر هذه. كنت دائماً تفهم.

(تضغط خدها على خده)

الفهم نادر جداً، عزيز جداً.

ريتشارد : هل تظنين أنه شيء سار أن أعرف أن زوجتى غير وفية
لى مرتين أو ثلاث أسبوعياً، بصفة منتظمة جداً؟

سارة : ريتشارد.

ريتشارد : إن هذا شيء مُعوق. أصبح معوقاً لم أعد قادراً بعد
على تقبل ذلك الوضع.

سارة : (إليه) حبيبى.. ريتشارد.. أرجوك.

ريتشارد : ما الذى ترجينه؟

(تتوقف)

هل يمكننى أن أقترح عليك ماذا تفعلين؟

سارة : ماذا؟

ريتشارد : خذية إلى الحقول. ابحثى عن حفرة. أو تل من السباح. ابحثى عن مقلب نفايات قدر هيمم؟ ما رأيك فى ذلك؟

(تقف ساكنة)

اشتر لك زورقًا وابحثى عن بركة راكدة. أى شىء. أى مكان. لكن ليس حجرة معيشتى.

سارة : أخشى ألا يكون ذلك ممكنًا.

ريتشارد : لكن إذا كنت تريدین عشيقك جدًّا، فمن المؤكد أن ليس أمامك شىء آخر تفعلينه سوى ذلك، طالما أن دخوله هذا المنزل أصبح الآن ممنوعًا. إننى أحاول أن أساعدك، يا حبيبتى، بدافع من حبى لك يمكنك أن تدركى ذلك. إذا وجدته فى هذه الأوقات سأحطم أسنانه.

سارة : أنت مجنون.

(يحملق فيها).

ريتشارد : سأحطم رأسه.

(وقفة)

سارة : ماذا عن عاهرتك اللعينة؟

ريتشارد : لقد توقفت عن لقائها.

سارة : حقًا؟ لماذا؟

ريتشارد : كانت نحيفة جداً .

(وقفة قصيرة)

سارة : لكنك أعجبت .. قلت إنك أعجبت .. ريتشارد ..
لكنك تحبني ..

ريتشارد : بالطبع .

سارة : نعم .. أنت تحبني .. لا تهتم به .. أنت تفهمه .. أليس
كذلك؟ .. أعني ، أنت تعرف أكثر مما أعرف أنا ..
يا حبيبي .. كل شيء حسن .. كل شيء حسن ..
الأمسيات .. أوقات ما بعد الظهر .. أتفهم؟ عندى
عشاء لك . أعددت من أجلك . اسمع ، لقد أعددت
عشاء . لم أكن جادة .

لحم . وغدا عندى لك فراخ أتحبها؟
(ينظر كل منهما للآخر)

ريتشارد : (بنعومة) داعرة .

سارة : لا يمكنك أن تتكلم على هذا النحو ، هذا مستحيل ،
أنت تعرف أنه لا يمكنك ذلك . ما الذى تفكر أن تفعله؟
يظل ناظراً إليها لمدة لحظة ، ثم يتحرك إلى الصالة .
يفتح دولاب الصالة ويخرج طبلة البونجو و يرقبه .
يعود

ريتشارد : ما هذه؟ لقد وجدتها منذ فترة مضت . ما هذه؟

(وقفة)

ما هذه؟

سارة : لا ينبغي أن تلمسها .

ريتشارد : لكنها فى منزلى . فهى إما أنها تخصنى أو تخصك ،
أو تخص آخر .

سارة : إنها لا شىء . لقد اشتريتها من سوق المخلفات .
إنها لا تعنى شيئاً . ما الغريب فيها؟ أعدها .

ريتشارد : لا شىء ، هذه؟ طيلة فى دولابى؟

سارة : أعدها مكانها!

ريتشارد : أليست لها أى علاقة بفترات بعد الظهر؟

سارة : إطلاقاً . لماذا ينبغي ذلك؟

ريتشارد : لقد استخدمت . هذه الطيلة استخدمت ، أليس كذلك؟
يمكننى أن أضمن ذلك .

سارة : أنت غير صائب فى تخمينك . أعطها لى .

ريتشارد : كيف؟ كيف تستخدمينها؟ أتطين عليها عندما أكون فى
المكتب؟

(تحاول أن تأخذ الطيلة . يتشبث بها . كلاهما ساكن .
الأيدي فوق الطيلة) .

ما الوظيفة التى تؤديها هذه الطيلة؟ إنها ليست مجرد
قطعة للزينة أخذها؟ ماذا تفعلين بها؟

سارة : (بألم شديد) ليس من حقك أن تستجوبنى . ليس من حقك على الإطلاق . كان ذلك اتفاقنا . لا أسئلة من هذا النوع . أرجوك . لا تسأل . لا تسأل . لقد كان ذلك اتفاقنا .

ريتشارد : أريد أن أعرف .

(تغمض عينيها)

سارة : لا تفعل . .

ريتشارد : أيطبل كلاكما عليها؟ هم؟ أيطبل كلاكما عليها؟ معاً؟
(تتحرك بسرعة مبتعدة، ثم تستدير، تهمس بفحيح).

سارة : أنت أحمق . . ! (تنظر إليه ببرود) أتظن أنه الوحيد الذى يأتى! أتظن ذلك؟ أعتقد أنه الشخص الوحيد الذى أستضيفه؟ هيلم؟ لا تكن أبله . إنى أستقبل زائرين آخرين، زائرين آخرين، طوال الوقت، استقبل زائرين طوال الوقت . أوقات بعد ظهر أخرى، طوال الوقت . بينما لا يعرف أى منكما بذلك، أى منكما أقدم لهم الفراولة فى موسمها بالقشدة . غرباء، غرباء تماماً . لكن ليس بالنسبة لى . ليس عندما يكونوا هنا . إنهم يأتون لرؤية زهور الهولى هوكس . ثم يبقون لتناول الشاي دائماً . . دائماً .

ريتشارد : أهكذا الوضع؟

(يتحرك ناحيتها، وهو يقرع الطبله برفق. يواجهها، يقرع الطبله، ثم يمسك بيدها ويجعلها تنبش بأظافرها على الطبله).

سارة : ماذا تفعل؟

ريتشارد : أليس ذلك ما تفعلينه؟

(تراجع بعيداً، إلى خلف المائدة.. يتحرك ناحيتها، وهو يدق على الطبله).
هكذا؟

(وقفه)

يا له من لهو.

(وقفه)

(ينبش بأظافره الطبله بحده ثم يضعها فوق الكرسي).

هل من الممكن إضاءة الأنوار؟

(تقهقر في اتجاه المائدة حتى تصل في نهاية الأمر خلفها).

هيا، لا تُفسدى متعتنا، زوجك لن يتزعج إذا أضئت الأنوار. إنك تبدين شاحبة قليلاً. لماذا أنت شاحبة هكذا؟ سيدة جميلة مثلك.

سارة : لا، لا تقل ذلك!

ريتشارد : لقد وقعت في الفخ. نحن وحدنا. لقد أغلقت الباب.

سارة : لا ينبغي أن تفعل هذا ، لا ينبغي أن يصدر عنك ذلك ،
لا ينبغي .

ريتشارد : لن ينزعج .
(يبدأ في التحرك ببطء مقترباً أكثر من المائدة) .
لا يعلم أحد آخر .

(وقفة)

لا يستطيع أحد آخر أن يسمعنا . لا يعلم أحد أننا هنا .
(وقفة)

هيا ، أضيئي لنا الأنوار .

(وقفة)

لا يمكنك الخروج ، يا حبيبتي . لقد وقعت في الفخ .
(يواجه كل منهما الآخر من طرفي المائدة . تقهقه فجأة) .
(صمت)

سارة : لقد وقعت في الفخ .

(وقفة)

ما الذي سيقوله زوجي ؟

(وقفة)

إنه يتوقعني . إنه في انتظاري . لا أستطيع الخروج .
وقعت في الفخ . ليس من حقك أن تعامل امرأة متزوجة
بمثل هذه الطريقة . أهذا من حقك ؟ فكر ، فكر فيما
تفعله .

(تنظر إليه، تنحني ثم تبدأ فى الزحف تحت المائدة ناحية. تظهر من تحت المائدة وتركع على قدميها، تنظر إلى أعلى. تتسلل يدها إلى أعلى نحو ساقه. ينظر أسفل إليها).

أنت تقدمي جدًا. أنت بالفعل كذلك. أوه، أنت بالفعل كذلك. لكن زوجي سيفهم. إن زوجي يفهم. تعال هنا. تعال هنا تحت سأشرح لك. قبل كل شيء فكر فى زوجي إنه يعبدنى. تعال هنا وسأهمس لك. سأهمس به لك. إنه وقت الهمس. أليس كذلك؟

(تمسك بيديه. يهبط على ركبتيه، معها. الاثنان راكعان معًا، يقتربان. تربت على وجهه).

الوقت متأخر لتناول الشاي. أليس كذلك؟ لكنى أظن أنه يروق لى. أأست حبوبًا؟ لم أرك من قبل إطلاقًا بعد غروب الشمس. زوجي فى مؤتمر لوقت متأخر من الليل. نعم، إنك تبدو مختلفًا. لماذا ترتدى هذه البذلة الغربية ورباط العنق هذا؟ أنت عادة ترتدى شيئًا آخر، أليس كذلك، اخلع جاكيتك. هيلم؟ أأحب أن أغير؟ أأحب أن أغير ملابسى؟ سأغيرها من أجلك؟ يا حبيبى. أغيرها؟ أيروق لك ذلك؟

(صمت، تقترب جدًا منه)

ريتشارد : نعم.

(وقفه)

غيرى .

(وقفه)

غيرى .

(وقفه)

غيرى ملابسك .

(وقفه)

أيتها الغانية الممتعة .

(الاثنان ساكنان، راكعان، وهى منحنية فوقه)

المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ - الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد قزاد بليج
٣ - التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقي جلال
٤ - كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضري
٥ - ثريا فى غيبوبة	إسماعيل قصيحي	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ - اتجاهات البحث اللساني	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكي
٨ - مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ - التغيرات البيئية	أندرو س. جودي	ت : محمود محمد عاشور
١٠ - خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معصم وعبد الجليل الأزني وعمر حلى
١١ - مختارات	فيسوفا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ - طريق الحرير	ديفيد براونستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ - ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ - التحليل النفسي والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ - الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيى
١٦ - أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عثمان
١٧ - مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ - الشعر النسائي فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ - قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يعنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ - خوخة وألف خوخة	صعد بهرنجى	ت : ماجدة العناني
٢٢ - مذكرات رحالة من المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصري
٢٣ - تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ - مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ - التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ - رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ - الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد قزاد بليج
٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	ت : عبد الستار الطوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ - الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ - التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد قزاد بليج
٣٤ - الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصه إبراهيم المتيف
٣٥ - الأسطورة والحداثة	بول . ب . نيكسون	ت : خليل كلفت

٢٦ - نظريات السرد الحديثة	والاس مارتين	ت : حياة جاسم محمد
٢٧ - واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٢٨ - نقد الحداثة	الآن تورين	ت : أنور مغيث
٢٩ - الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ - قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عبد إبراهيم
٤١ - ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ملحد
٤٢ - عالم ماك	بنجامين بارير	ت : أحمد محمود
٤٣ - اللهب المزوج	أوكتايفو پات	ت : المهدي أخريف
٤٤ - بعد عدة أصياف	ألوس هكسلى	ت : مارلين تادرس
٤٥ - التراث المغفور	روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ - عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد على
٤٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ - حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا توما	ت : ماهر جويجاتي
٤٩ - الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد يرانة وعثمانى الميلاوي ويوسف الأنطكى
٥١ - مسار الرواية الإسبانية الأمريكية	داريو بيانوييا وخ . م بينياليستى	ت : محمد أبو العطا
٥٢ - العلاج النفسى التديعى	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣ - الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسى سعد الدين
٥٤ - المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحي
٥٥ - ما وراء العلم	جون يولكنجهوم	ت : على يوسف على
٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود على مكى
٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
٥٨ - مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ - المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ - التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبرى محمد عبد الغنى
٦١ - موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
٦٢ - لذة النص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعى .
٦٣ - تاريخ النقد الأدبي الحديث (٢)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة)	الآن وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ - فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ - مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدي أخريف
٦٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسيوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ - العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجت	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	ت : حسين محمود

- ٧٢ - السياسى العجوز ت . س . إليوت
- ٧٣ - نقد استجابة القارئ جين . ب . توميكنز
- ٧٤ - صلاح الدين والمالِك في مصر ل . ا . سيمينوفا
- ٧٥ - فن التراجم والسير الذاتية أندريه موروا
- ٧٦ - چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى مجموعة من الكتاب
- ٧٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٢ رينيه ويليک
- ٧٨ - العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية روتالد روبرتسون
- ٧٩ - شعرية التأليف يوريس أوسبنسكى
- ٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع» ألكسندر بوشكين
- ٨١ - الجماعات المتخيلة بندكت أندرسن
- ٨٢ - مسرح ميغيل ميغيل دى أوتامونى
- ٨٣ - مختارات غوتفريد بن
- ٨٤ - موسوعة الأدب والنقد مجموعة من الكتاب
- ٨٥ - منصور الحلاج (مسرحية) صلاح زكى أقطاي
- ٨٦ - طول الليل جمال مير صادقى
- ٨٧ - نون والقلم جلال آل أحمد
- ٨٨ - الابتلاء بالتغريب جلال آل أحمد
- ٨٩ - الطريق الثالث أنتونى جيدنز
- ٩٠ - وسم السيف (قصص) نخبه من كُتاب أمريكا اللاتينية
- ٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق باربر الاسوستكا
- ٩٢ - أساليب ومضامين المسرح كارلوس ميجل
- ٩٣ - محدثات العولة مايك فيذرستون وسكوت لاش
- ٩٤ - الحب الأول والصحية صمويل بيكيت
- ٩٥ - مختارات من المسرح الإسباني أنطونيو بويرو بايخو
- ٩٦ - ثلاث زئبقات ووردة قصص مختارة
- ٩٧ - هوية فرنسا (مج ١) فرنان برودل
- ٩٨ - الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى نماذج ومقالات
- ٩٩ - تاريخ السينما العالمية ديفيد روبنسون
- ١٠٠ - مساعاة العولة بول هيرست وجراهام تومبسون
- ١٠١ - النص الروائى (تقنيات ومناهج) بيرتار فاليت
- ١٠٢ - السياسة والتسامح عبد الكريم الخطيبى
- ١٠٣ - قبر ابن عربى يليه آباء عبد الوهاب المؤدب
- ١٠٤ - أوبرا ماهوجنى برتول بريشت
- ١٠٥ - مدخل إلى النص الجامع چيرارچينيت
- ١٠٦ - الأدب الأندلسى د. ماريا خيسوس روبيرامتى
- ١٠٧ - صورة اللادنى فى الشعر الأبريكى للعاصر نخبه
- ت : فؤاد مجلى
- ت : حسن ناظم وعلى حاكم
- ت : حسن ييوى
- ت : أحمد درويش
- ت : عبد المقصود عبد الكريم
- ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ت : أحمد محمود ونورا أمين
- ت : سعيد الغامى وناصر حلاوى
- ت : مكارم الفمري
- ت : محمد طارق الشرقاوى
- ت : محمود السيد على
- ت : خالد المعالى
- ت : عبد الحميد شيحة
- ت : عبد الرزق بركات
- ت : أحمد فتحى يوسف شتا
- ت : ماجدة العنانى
- ت : إبراهيم الدسوقى شتا
- ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
- ت : محمد إبراهيم مبروك
- ت : محمد هناء عبد الفتاح
- ت : نادية جمال الدين
- ت : عبد الوهاب علوب
- ت : فوزية العشماوى
- ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
- ت : إدوار الخراط
- ت : بشير السباعى
- ت : أشرف الصباغ
- ت : إبراهيم قنديل
- ت : إبراهيم فتحى
- ت : رشيد بنجوى
- ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
- ت : محمد بنيس
- ت : عبد الغفار مكاوى
- ت : عبد العزيز شبيل
- ت : أشرف على دعنور
- ت : محمد عبد الله الجعيدى

- ١٠٨ - ثلاث دراسات عن الشعر الأنثاسي مجموعة من النقاد
١٠٩ - حروب المياه چون بولوك وعادل درويش
١١٠ - النساء في العالم النامي حسنة بيجوم
١١١ - المرأة والجريمة فرانسيس هيندسون
١١٢ - الاحتجاج الهادي أرلين علوي ماكليود
١١٣ - راية التمرد سادي بلانت
١١٤ - مسرحيتا حصاد كرنجى وسكان المستقع وول شوينكا
١١٥ - غرفة تخم المرء وحده فرچينيا وولف
١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون
١١٧ - المرأة والجنوسة في الإسلام ليلي أحمد
١١٨ - النهضة النسائية في مصر بث بارون
١١٩ - النساء والأسرة وقوانين الطلاق أميرة الأزهرى سنيل
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط ليلي أبو لغد
١٢١ - الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
١٢٢ - نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان جوزيف فوجت
١٢٣ - الإمبراطورية العشائية وعلاقاتها النواية نينل الكسندر وفنانولينا
١٢٤ - القجر الكاذب چون جرای
١٢٥ - التحليل الموسيقى سيدريك ثورپ ديفي
١٢٦ - فعل القراءة فولفانج إيسر
١٢٧ - إرهاب صفاء فتحي
١٢٨ - الأدب المقارن سوزان باستيت
١٢٩ - الرواية الاسبانية المعاصرة ماريا دولورس أسيس جاروته
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية أندريه جوندر فرانك
١٣١ - مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي) مجموعة من المؤلفين
١٣٢ - ثقافة العولة مايك فيذرستون
١٣٣ - الخوف من المرايا طارق على
١٣٤ - تشريح حضارة باري ج. كيمب
١٣٥ - المختار من نقد س. إليوت (ثلاثة أجزاء) ت. س. إليوت
١٣٦ - فلاحو الياشا كينيث كوني
١٣٧ - منكرات ضابط في الحملة الفرنسية جوزيف ماري مواريه
١٣٨ - عالم التليفزيون بين الجمال والعنف إيفيلينا تاروني
١٣٩ - باريسفان ريشارد فاچنر
١٤٠ - حيث تلقى الأنهار هريرت ميسن
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
١٤٣ - قضايا التظلم في البحث الاجتماعي ديريك لايدار
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة كارلو جولدوتني
- ت : محمود علي مكى
ت : هاشم أحمد محمد
ت : منى قطان
ت : ريهام حسين إبراهيم
ت : إكرام يوسف
ت : أحمد حسان
ت : نسيم مجلى
ت : سمية رمضان
ت : نهاد أحمد سالم
ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
ت : ليس النقاش
ت : بإشراف/ رؤوف عباس
ت : نخبة من المترجمين
ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
ت : منيرة كروان
ت : أنور محمد إبراهيم
ت : أحمد فؤاد بليغ
ت : سمحه الخولى
ت : عبد الوهاب علوب
ت : بشير السباعي
ت : أميرة حسن نويرة
ت : محمد أبو العطا وآخرون
ت : شوقي جلال
ت : لويس بقطر
ت : عبد الوهاب علوب
ت : طلعت الشايب
ت : أحمد محمود
ت : ماهر شفيق فريد
ت : سحر توفيق
ت : كاميليا صبحي
ت : وجيه سمعان عبد المسيح
ت : مصطفى ماهر
ت : أمل الجبوري
ت : نعيم عطية
ت : حسن بيومي
ت : عدلى السمرى
ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥ - موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦ - الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : على عبد الرؤوف البعبي
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة	تاتكريد دورست	ت : عبد الغفار مكاوي
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكي أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على متوفى
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠ - التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	ت : منيرة كروان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١)	فرنان يرودل	ت : بشير السباعي
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكتاب	ت : محمد محمد الخطابي
١٥٣ - غرام الفراغة	فيولين هاتويك	ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى	جى أنيال وآلان وأوديت فيرمو	ت : مى التلمساني
١٥٧ - خسرو وشيرين	النظامي الكنجوي	ت : عيد العزيز يقوش
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ٢)	فرنان يرودل	ت : بشير السباعي
١٥٩ - الإيديولوجية	ديفيد هوكس	ت : إبراهيم فتحى
١٦٠ - آلة الطبيعة	بول إيرليش	ت : حسين بيومي
١٦١ - من المسرح الإسباني	اليخاندرو كاسوتا وأنطونيو جالا	ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ - تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيرى	ت : صلاح عيد العزيز محجوب
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١	جوردون مارشال	ت : بإشراف : محمد الجوهري
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	ت : نبيل سعد
١٦٥ - حكايات الثعلب	أ. ن. أفانا سيفا	ت : سهير المصادقة
١٦٦ - العلاقات بين المتنين والعلانيين في إسرائيل	يشعياهو ليتمان	ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ - في عالم طاغور	رابندراتنا طاغور	ت : شكرى محمد عياد
١٦٨ - دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت : شكرى محمد عياد
١٦٩ - إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ - الطريق	ميغيل دالبييس	ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ - وضع حد	فرانك بيجو	ت : هدى حسين
١٧٢ - حجر الشمس	مختارات	ت : محمد محمد الخطابي
١٧٣ - معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت : أحمد محمود
١٧٥ - التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
١٧٧ - أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	ت : حصه إبراهيم منيف
١٧٨ - مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	ت : محمد حمدي إبراهيم
١٧٩ - حكايات أيسوب	أيسوب	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ - قصة جاويد	إسماعيل فصيح	ت : سليم عبدالأمير حمدان
١٨١ - النقد الأدبي الأمريكي	فنسنت . ب . ليتش	ت : محمد يحيى

١٨٢ - العنف والنبوة	و . ب . بيتس	ت : ياسين طه حافظ
١٨٣ - جان كوكو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	ت : فتحى العشرى
١٨٤ - القاهرة .. حالة لا تقام	هانز ايندورفر	ت : دسوقي سعيد
١٨٥ - أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت : عبد الوهاب علوب
١٨٦ - معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل أنود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧ - الأرضة	يُزُجْ علوى	ت : علاء منصور
١٨٨ - موت الأدب	الفين كرنان	ت : بدر الديب
١٨٩ - العمى والبصيرة	بول دى مان	ت : سعيد القانمى
١٩٠ - محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت : محسن سيد قرجانى
١٩١ - الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت : مصطفى حجازى السيد
١٩٢ - سياحتنامه إبراهيم بيك	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
١٩٣ - عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت : محمد عبد الواحد محمد
١٩٤ - مختارات من القدا الأجلو - أمريكى	مجموعة من النقاد	ت : ماهر شفيق فريد
١٩٥ - شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
١٩٦ - المهلة الأخيرة	فالتين راسيوتين	ت : أشرف الصباغ
١٩٧ - الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
١٩٨ - الاتصال الجماهيرى	إلوين إمري وأخرون	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩ - تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لاندائوى	ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠ - ضحايا التقنية	جيرمى سيبروك	ت : فخرى لييب
٢٠١ - الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٢٠٢ - تاريخ النقد الألبى الحديث ج٢	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣ - الشعر والشاعرية	الطاف حسين حالى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شاراز	ت : أحمد محمود هويدى
٢٠٥ - الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافالى - سفورزا	ت : أحمد مستجير
٢٠٦ - الهيولانية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	ت : على يوسف على
٢٠٧ - ليل إفريقى	رامون خوتاسنديز	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨ - شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت : محمد أحمد صالح
٢٠٩ - السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٠ - مثنيات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١ - فردينان دوسويسير	جوناثان كلر	ت : محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢ - قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣ - مصر منذ قوم تللين حتى رحيل جد القصر	ريمون فلاور	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢١٤ - قواعد جديدة للتعلم فى علم الاجتماع	أنتونى جينتز	ت : محمد محمود محى الدين
٢١٥ - سياحت نامه إبراهيم بيك ج٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٧ - مسرحيتان طبيعيتان	صمويل بيكيت	ت : نادية البنهاوى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٠٤٩١ / ٢٠٠١

يحتوى هذا الكتاب على مسرحيتين طليعيتين من
تأليف صامويل بيكيت وهارولد بينتر .

أما صامويل بيكيت فتأتى شهرته العالمية من حيث
إنه يعد أهم رواد مسرح العبث ، إذ إن له أسلوبه الخاص
به ، كما أنه يكتب بأذن موسيقى ، وحس شاعر ، وفكر
فيلسوف ، يشغله موضوع الذات الإنسانية ، ووضع
الإنسان فى الكون .

أما هارولد بينتر فهو كاتب إنجليزى معاصر ،
احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ بالمسرح التجريبي ،
وكتب أولى مسرحياته « الحجرة » عام ١٩٥٧ ، ثم كتب
عدة مسرحيات أخرى قوبلت بالثناء من جانب النقاد ،
وبذلك أصبح بينتر أحد كُتّاب الحركة الجديدة فى دنا
المسرح البريطانى المعاصر .